

شهرية ثقافية جامعة

العدد الأول ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٢١هـ/يوليو- أغسطس ٢٠٠٠م



■ فاطمة تتحول إلى ناصر
و المفتي يقول : تحويل الجنس واجب أحيانا



■ ميزاب المدينة الدولة



■ عالمك هل يحكمه الجن؟

■ بين فكي الموت
(قصة واقعية
أغرب من الخيال)

جلالة السلطان قابوس يؤكد :

لا.. لمصادرة الفكر

إعادة كتابة التاريخ

الجريمة الإلكترونية

«إن في خلق السموات والأرض وإختلاف الليل
والنهار لأيات لأولي الألباب»



شهرية . ثقافية . جامعة تصدر عن شركة المعالم للإعلام و النشر - بريطانيا

«تصدر كل شهرين مؤقتا»

العدد الأول / ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٢١هـ - يوليو - اغسطس ٢٠٠٠م

أبو اب ثابتة

أول الغيث

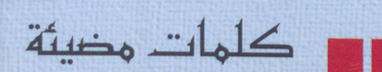
ها نحن نبدأ الطريق اليكم ..
عبر بوابة العدد الأول من (المعالم).
هدفنا نشر الكلمة الطيبة ..
وشعارنا ان للحياة (معالم) تهدي ، بيد ان البعض لا يتلمس اسبابها ..
ان الطريق يبدو لنا طويلا طويلا ، ولكن بوقوفكم معنا يختصر الامل ، وتطوى الارض .. وسنصل - بإذن الله -.
اخي القارئ:
قد لا يشبع هذا العدد نهمك المعرفي ، او ربما قارنته بغيره من الاصدارات .. وهذا لانه العدد الاول. هو اول الغيث في مشوارنا الطويل ، وبوابة الدخول نحو مساحة واسعة للتجارب الانسانية - فيما بعد - .
هو باكورة جهد بشري لا يدَّعي العصمة.. ولكنه ينشد الكمال.
ولسوف تبقى امنياتنا شموعا منطفئة .. ريثما تشعلونها بمداد افكاركم.
او تبقى احلامنا وردية .. حتى ينفلق صبحها بواقع تجاوبكم معنا.
ايها القراء :
ان امنيات الامة واحلامها تستحق منا العناء والجهد ، لنظل الامة الاروع في ميدان الحقيقية والقيم.
والامة الوسط بين طرفي التناقض والاختلاف.
فإلى قراءنا جميعا ..
عهدنا - معكم - ان نمضي في طريق واضح المعالم ، لا غبش فيه ولا قصور ..
فإن وفقنا الله فذلك غاية المنى.
وان كان غير ذلك - معاذ الله - فمن حقنا عليكم ان تأخذوا بأيدينا .. وتلك حقيقة الايمان.

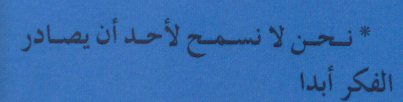
الأسعار:
المملكة المتحدة جنيهان استرلينيان . الولايات المتحدة الإمريكية ٥ دولارات .
سلطنة عُمان ٨٠٠ بيسة . الامارات ٨ دراهم . السعودية ٨ ريال . البحرين . قطر .
الكويت ٨٠٠ فلس ، باقي الدول مايعادل ٥ دولارات أمريكية.

في هذا العدد

HEALING ROAD 31
STALLINGBOROUGH
GRIMSBY
N.E.LINCS
DN41 8AD
ENGLAND ,UK
TEL: (0044) + (01472) 886154
E-MAIL :AL- MALIM@HOTMAIL.COM







* نحن لا نسمح لأحد أن يصادر الفكر أبدا

* إن الفكر لا يصادر وديننا الحنيف جاء من أجل العقل والفكر ولم يأت لمصادرة الفكر أبدا في أي وقت من الأوقات

* نحن ديننا فيه سماحة ، فيه أخلاق وانفتاح ، والقرآن المجيد كل آياته تدعو إلى التفكير والتدبر

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان في جامعة السلطان قابوس
١٤٢١/١/٢٧هـ
٢٠٠٠/٥/٢

مصادرة الفكر

خالد بن مبارك الوهيبي

إن الكلام عن مصادرة الفكر يجرنا مرغمين الى الصراع التأريخي بين المثقف والسلطة، هذا الصراع الذي نجد آثاره حتى في كتابات العلماء والمفكرين عبر التأريخ والذي اتخذ اشكالا وقوالب متنوعة باختلاف الابعاد الزمانية والاحداثيات المكانية. ولقد عانت امتنا كثيرا من مصادرة الفكر حتى انك لتحار في تفسير اختفاء افكار كانت لها السيادة والريادة ثم انحسر مدها وافل نجمها وما ذلك الا لهذه الانتقائية العجيبة التي يسمونها المصادرة.

(لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)

حديث شريف

مفاهيم الحرية والعدالة والشورى مازالت غائبة من الوعي العام

المثقفون والفكر

المثقف كلمة تلوكها الألسن ليل نهار وخاصة في الادبيات المعاصرة وعندما نحاول ان نجد تعريفا لها انطلاقا من مرجعيتنا التراثية نلاحظ ان هذه الكلمة وبالمفهوم الذي نتداوله اليوم غائبة عنه. فلفظة (مثقف) صيغة نحوية اسم مفعول من (ثقف) وهذه الصيغة لم ترد في النصوص العربية إلا قليلا جدا.

ان تاريخ استعمال وانتشار هذه اللفظة في الخطاب العربي المعاصر لايتجاوز ربع قرن مضى وهي بوضعيتها المعاصرة كلمة مولدة اذ هي ترجمة للكلمة الفرنسية (intellectuel) التي اشتقت من (intellec) الذي معناه العقل او الفكر فعلى هذا فلفظة مثقف تدل على اولئك المشتغلين بفكرهم لا بأيديهم في فرع من فروع المعرفة والذين يحملون اراء خاصة بهم حول الانسان والمجتمع ويقفون موقف الاحتجاج والتنديد ازاء ما يتعرض له الافراد والجماعات من ظلم وعسف.

وهذا التعريف الذي يحمل في طياته بعدا سياسيا هو في حقيقته نتاج لتداخل محاور بعد الزمن معه اذ انه في عام ١٨٩٤م حكم على ضابط فرنسي اسمه (ألفريد دريفوس) بالنفي الى (غويانا) بتهمة التجسس لصالح المانيا ثم استطاع افراد عائلته واصدقاؤه ان يثبتوا زيف الوثائق التي ادانته فاتجهوا الى الرأي العام يستنهضونه ليطالب باعادة المحاكمة واستطاعوا اقناع شخصيات مرموقة في عالم الفكر والادب وهؤلاء جميعا اصدروا بيانا حمل توقيعهم ونشرته جريدة (لورو) الفرنسية في ١٤ يناير عام ١٨٩٤م بعنوان (بيان المثقفين) manifeste des intellec-tuels وبسبب هذه القضية انقسم الرأي العام واخذت اهتمام الجميع وكان لها الاثر البالغ في الحياة الفكرية في فرنسا.

والبيان الذي وقعه اولئك الادباء والمفكرون بعنوان (بيان المثقفين) والذين قاموا بتلك الحركة الاحتجاجية دفاعا عن حق الضابط المتهم في محاكمة عادلة ولقد لاقى ذلك المصطلح الكثير من السخرية والتهكم ولكنه شق طريقه ليركز في ذاكرة الوعي المعاصر.

ولقد اتسع مصطلح المثقف ليشمل جميع الذين يشتغلون بالثقافة ابداعا وتوزيعا وتنشيطا وعلى كل فالوضعية الاولى لمعنى المثقف تحدد بكونه صاحب رأي وقضية ومبشر بمشروع لا بعلاقته بالفكر والثقافة اي ضرورة ان يكون المثقف متفاعلا مع قضايا مجتمعه صاحب نظر فيها عن علم وتفكر وتدبر.

مصادرة الفكر

قبل ان نتكلم عن مصادرة الفكر لابد ان نعرف الفكر اولا : فالفكر عبارة عن مجموعة من الآليات البشرية للحصول على نتيجة وبلغة المناطقة هو تحضير مقدمتين او اكثر للحصول على نتيجة فالفكر الاسلامي مثلا هو عبارة عن الآلة العقلية التي تعمل في النصوص للحصول على نتيجة فتكون علوم مصطلح الحديث واصول الفقه وعلم الكلام فكرا في حين ان الكتاب والسنة هما المنهج وهذا هو الفارق بين المنهج والفكر قال الله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا).

والنصوص القرآنية لمن تأملها تدعو في صراحة ووضوح الى التفكر والتدبر والسير في الارض (لقوم يعقلون) (لعلكم تتفكرون) (قل سيروا في الارض فانظروا...) لتوصل هذا الكائن البشري الى حقائق ونواميس هذا الكون التي توصله الى الحقيقة الكبرى وهي وجود الخالق تبارك وتعالى وافراده بالعبودية.

ومما لا شك فيه ان دائرة التفكير الحر والابداع واسعة في الاسلام ولا تكاد تنتهي الا عند الثوابت القطعية الالهية المستفادة من النصوص القطعية التي لايحدها زمان او مكان وعندما تتجاوز ينفلت العقل البشري الى عالم التيه والضلال ومصادمة الكون ونواميسه التي تسير وفق التنظيم والتدبير الالهي.

ولكن الذي يحصل انه حتى في الدائرة الاسلامية الواسعة تمارس مصادرة الفكر من قبل بعض الجهات وعندما تفشل اعلاميا في محاصرة ذلك الفكر تستنجد بالسلطات وتقحمها في صراعها مع ذلك الفكر وهذا السيناريو تكرر كثيرا في تأريخنا الحافل بالمصائب والويلات.

(إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)
قرآن كريم

في الإسلام .. دائرة التفكير الحر والإبداع واسعة

وعندما تتدخل السلطة في مساندة فكر ما فإنها تدخل بأسلحة القمع والارهاب حتى يمحى كل اثر للفكر المناوئ. وهنا لنا وقفة مع التأريخ لماذا كانت السلطة تزج نفسها في صراعات فكرية كان من الامكان ان تبقى جميعا وفي النهاية يثبت الاقوى فكريا جدارته بالبقاء؟! الاجابة عن ذلك تتوقف على مدى ملاءمة اي فكر لتوجهات السلطة وباستقراء احداث التأريخ يعلم صحة ذلك.

وعلى كل حال دعونا من قراءة تأريخ السلطة ولنحاول ان نلج دوائر اضيق في بحثنا عن مصادرة الفكر فمن الاسباب التي تدعو الى مصادرة الفكر:

١ـ ضيق الافق وخفوت هدير الالة العقلية في منظومة الفكر ، اذ ان ضيق المساحة المعطاة لحركة العقل في منظومة الفكر يحيله الى الحرفية والظاهرية المفرطة مما يجعله يضيق ذرعا بالرأي المخالف وان كان في دائرة الصواب وكذلك لا يستطيع هذا الفكر بحث المستجدات من القضايا والمسائل مما يفرض عليه الرجوع الى (تراث الماضي) عله يجد بغيته فيه وهنا يتحول الاعجاب (بالخيرية السلفية) الى (الالزامية النصية) مما يفرض على الاجيال باستمرار ان تفكر بنفس المناهج التي وضعتها مبدأ (الخيرية السلفية) لا (النصية المطلقة).

٢ـ إضفاء هالة من القداسة والعصمة على الافكار البشرية : ومع الزمن تتحول هذه الوسائل الى غايات وبمجرد نقدها تنطلق سهام التضليل والتبديع والتكفير اي ان الفكر البشري قد تحول الى منهج الهي لايجوز بحال من الاحوال المساس به.

٣ـ اغفال بعد الزمن : وهذا ملحظ قلما ينتبه اليه احد اذ انه من المعروف ان بعد الزمن داخل ضمن الابعاد الكونية ونحن انما نعيش في حيز مكاني وزماني وهو ما يسميه البعض بـ(الزمكان) فاغفال هذا البعد في آليات ومنظومات الافكار البشرية لا يعطيها كمية التحرك اللازمة للانطلاق في تعاملها مع قضايا الكون والانسان والحياة بل تتحول الى مجرد آليات محدودة التأثير والتفاعل ذات اطر وابعاد مكانية لا تتعداها في حين ان عجلة الزمن لن ترحمها بل ستدوسها وتسحقها بتسارعها المطرد بل ان الهالة الزائفة من العصمة والقداسة للافكار البشرية ناشئة عن اهمال بعد الزمن.

كلمة اخيرة

ان مفاهيم كالحرية والعدالة والشورى مازالت غائبة من ذاكرة الوعي العام ولو بحثنا عنها لوجدنا أنها قد سحقت تحت مطارق الاستبداد عبر تأريخنا الطويل ونحن لا نزال نطالب بها دونما جدوى لعدم قدرتنا على حل المشكلة تأريخيا بل اننا في كثير من الاحيان في ادبياتنا المعاصرة نبرر ذلك التأريخ الحافل باشكاليات وجدليات الصراع السياسي المذهبي فتعود اسقاطات ذلك الماضي على حاضرنا ونظل هكذا ندور كما يدور الحمار بالرحى وتزداد القضية تعقيدا عندما يغذي (الاثريون) هذه التناقضات (بالاخبار والاثار) ذات الصبغة السياسية لتضفي على الانحراف لبوس الدين ويضاف الى هذا وذاك الممارسة التأريخية (للسلف) على اعتبار انها من حجج الشرع فتكتمل بذلك حلقات الحصار على حرية التفكير والممارسة العملية للعدالة والشورى والمساواة.

اننا بحاجة ماسة لقراءة التأريخ ومحاكمته على ضوء النص القاطع حتى نخرج من هذه الدوامة التي كدنا نظن اننا لن نخرج منها الا بعد ان تهب علينا ريح طيبة تنزع ارواحنا لتبقي على شرار الناس ودعوكم من هذه الدعاوى الفارغة التي تطلق هنا وهناك وتنادي بالالتزام بالكتاب والسنة فما هي في حقيقتها الا دعاوى لقراءة الكتاب والسنة على ضوء الاطر المذهبية والتأريخية اي جعلهما مجرد قنطرة عبور لافكار ومسلمات سابقة على النص.

العوا: أعشاب وطحالب في حياتنا الثقافية

في محاولة جريئة للدخول الى معمعة الاحداث، وضجيج الزوبعة التي أثارتها رواية الكاتب السوري حيدر حيدر (وليمة لاعشاب البحر).

اقتحم الكاتب محمد سليم العوا لجة الميدان بمقال كتبه في مجلة (وجهات نظر) المصرية يقول فيه: (وتأملت كلام الناطقين والكاتبين في هذه الفتنة وتأملت صمت الصامتين فيها فتيقنت ان من واجب ذلك الكاتب السوري ان يمتن لمهاجميه اعظم المنة).

ويقول: (الرواية منذ صفحاتها الاولى تصيب قارئها بالملل والسأم فلغتها متواضعة، وسرد الاحداث فيها يبدأ ولا ينتهي وفي بنائها وأسلوبها ركاكة ظاهرة).

وصرح بأنه وجد اكثر من خمسة وستين موضعا تتراوح بين سطور عدة وبين صفحات متوالية تتضمن هزءا بذات الله تعالى، سخرية من الدين او الانبياء ولاسيما محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام، قرآن مخترع أو محرف، احاديث مخترعة او محرفة بذاءات جنسية مستقذرة يأباها العقلاء ويأنف منها المتأدبون).

بعد مسيرة مباركة تكللت بالنجاح:

مسابقة السلطان قابوس للقرآن الكريم تدخل مرحلتها العاشرة

انطلاقا من اهتمام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان بالقرآن الكريم وتشجيع حفظه وتجويده أعلن ديوان البلاط السلطاني بالسلطنة عن فتح باب المشاركة في مسابقة السلطان قابوس لحفظ القرآن الكريم العاشرة.

تضمن اعلان المسابقة الشروط التي ينبغي توفرها في المشتركين وهي:

أولا: أن يكون المتقدم عماني أو عمانية الجنسية.

ثانيا: ان لا يكون المتقدم من مشاهير القراء او محترفي التجويد والترتيل.

ثالثا: ان يلتزم المتقدم بالمستوى الذي يختاره والرواية التي يختارها.

رابعا: اذا سبق للمتقدم الاشتراك في هذه المسابقة فعليه ان يختار مستوى اعلى مما سبق له الاشتراك به.

خامسا: على المتقدمين في المستويات السادس والسابع والثامن والتاسع تقديم نسخة من شهادة الميلاد.

سادسا: ان يكون المتقدم حافظا للاحاديث المقررة من الجامع الصحيح مسند الامام الربيع بن حبيب حسب التسلسل.

سابعا: ان يكون التفسير في الجزء الرابع من القرآن الكريم شاملا أسباب النزول ومعاني المفردات وما ترشد إليه الايات.

ويجدر بالذكر ان المسابقة تضمنت تسعة مستويات وهي:

المستوى الاول:

أ ـ حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد وتفسير الجزء الرابع.

ب ـ حفظ الاحاديث من ١٠١ الى ١٢٠.

المستوى الثاني:

أ ـ حفظ خمسة وعشرين جزءا متتاليا من القرآن الكريم مع التجويد وتفسير الجزء الرابع.

ب ـ حفظ الاحاديث من ٨١ الى ١٠٠.

المستوى الثالث:

أ ـ حفظ عشرين جزءا متتاليا من القرآن الكريم مع التجويد وتفسير الجزء الرابع.

ب ـ حفظ الاحاديث من ٦١ الى ٨٠.

المستوى الرابع:

أ ـ حفظ خمسة عشر جزءا متتالية من القرآن الكريم مع التجويد وتفسير الجزء الرابع.

ب ـ حفظ الاحاديث من ٤٦ الى ٦٠.

المستوى الخامس:

أ ـ حفظ عشرة أجزاء متتالية من القرآن الكريم مع التجويد وتفسير الجزء الرابع.

ب ـ حفظ الاحاديث من ٣١ الى ٤٥.

المستوى السادس:

أ ـ حفظ خمسة أجزاء متتالية من القرآن الكريم مع التجويد وتفسير الجزء الرابع.

ب ـ حفظ الاحاديث من ٢١ الى ٣٠.

ج ـ يشترط ان لا يزيد عمر المتقدم في هذا المستوى عن سبعة عشر عاما.

المستوى السابع:

أ ـ حفظ ثلاثة أجزاء متتالية من القرآن الكريم مع التجويد فقط.

ب ـ حفظ الاحاديث من ١١ الى ٢٠.

ج ـ يشترط ان لا يزيد عمر المتقدم في هذا المستوى عن أربعة عشر عاما.

المستوى الثامن:

أ ـ حفظ جزءين متتاليين من القرآن الكريم للاطفال دون سن العاشرة.

ب ـ حفظ الاحاديث من ٦ الى ١٠.

المستوى التاسع:

أ ـ حفظ جزء عم للاطفال دون سن السابعة.

ب ـ حفظ الاحاديث من ١ الى ٥.

تعتبر مسيرة المراحل التسع التي قطعتها المسابقة ذات أثر كبير في الأوساط العمانية حيث جذبت اهتمامهم وأظهرت القدرات الكبيرة التي يملكها الشباب العمانيون في حفظ القرآن الكريم.

يذكر أنه قد رصدت جوائز تقديرية كبرى للفائزين ويتم الاحتفال بتوزيعها في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك من كل عام.

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

في اوروبا :

الجهل بالاسلام أمْ مشكلاتنا

اجمع عدد من قيادات العمل الاسلامي فى أوروبا الشرقية وعدد من المفكرين المسلمين على أن تغييب الدين الاسلامي ومنع تدريس المواد الدينية ابان فترة الحكم الشيوعي لهذه البلدان اضافة الى بعدها عن العالم الاسلامي وتقصير المسلمين بعد زوال الحكم الشيوعي هي الاسباب الرئيسية التي أدت الى تفاقم هذه المشكلة.

ورأوا فى اجاباتهم على هذا السؤال في تحقيق نشرته صحيفة الجزيرة السعودية أن حل هذه المشكلة يكمن فى تحرك المسلمين لمساعدة اخوانهم في شرق أوروبا على فهم الاسلام فهما صحيحا عن طريق توفير البعثات الدراسية لابناء المسلمين هناك للالتحاق بالجامعات والمعاهد الاسلامية فى الدول العربية والاسلامية وكذلك مد المسلمين هناك بترجمات لمعاني القرآن الكريم والكتب الاسلامية التي تعنى بشرح وتوضيح الشريعة الاسلامية الغراء وبإرسال المزيد من الدعاة المؤهلين.

فقد أوضح مفتي المجر الشيخ سلطان بولك أن الجهل بالاسلام في أوروبا الشرقية سببه الإعلام السلبي وعدم مواجهته بإعلام صحيح وان سبل معالجة هذه المشكلة هي تكثيف المطبوعات والمنشورات والكتب التي تبرز الوجه الحقيقي للاسلام.

في المغرب :

كانت لنا أيام

قال الدكتور اليحياوى مصطفى أستاذ الحضارة الاسلامية بجامعة الرباط المغربية ان للاسلام قاعدة حضارية عريقة كان لها الاثر القوى وشواهدها موجودة فى قارات العالم كلها وخاصة أفريقيا.

وسجل التاريخ لهذه الحضارة التواجد الثقافي والعلمي الذى استفادت منه شعوب هذه القارات وحتى الان تزخر العديد من المكتبات الجامعية وغيرها وخاصة في أوروبا بأصناف مختلفة ومتنوعة من الكتب في العلوم والثقافة الاسلامية.

واستطرد قائلا من الناحية التاريخية فان مدينة القيروان فى تونس التى كانت تمثل العاصمة الاسلامية في المغرب العربي كان تأثيرها قويا وفعالا على الساحة الافريقية وكانت مركز اشعاع ثقافيا أحتضنت الشعراء والفقهاء والعلماء وبالاضافة الى ذلك كان هنالك مركزان دينيان هما الجامع الكبير في تونس والمسمى الان بجامع الزيتونة وجامع القروين في مدينة فاس المغربية وقد تأسس جامع الزيتونة عام ٧٣٤م وتم اعادة بنائه في الفترة مابين ٨٦٤ ٨٦٥م وأصبح بعد ذلك جامعة الزيتونة.

أما جامع القروين فى فاس فهو أقدم جوامع المغرب وقد تم بناؤه فى أواخر القرن التاسع الميلادى ثم أعيد بناؤه عام ١١٣٥م ثم صار بعدها جامعة دينية.

ومن جهة أخرى أوضح الدكتور اليحياوى لمجلة الدعوة أن المغرب العربي يواجه مشاكل تحد من قدراته ومن أهم هذه المشاكل البطالة التى تنتشر بين الشباب بصفة خاصة وخريجي الجامعات.

وأضاف أنه لحل هذه المشكلة لا بد من تحقيق نمو قوى ومتصاعد ومستديم قادر على توفير فرص العمل للعاطلين

ولا يتأتى ذلك الا بجلب استثمارات خارجية وتشجيع رجال المال والاقتصاد فى الداخل على الخروج من جمودهم بالاضافة الى اصلاح التعليم واصلاح برامج التكوين المهني.

لا تحاول .. لن أخبرك

* بعد تثاؤب دام سنة كاملة منذ انطلاقة مشروع (برنامج الفتاوى) شحذ مديرو المشروع هممهم وينتظر ان يصدر قريبا - إن شاء الله - قرص يحوى اكثر من ثلاثين ألف فتوى لسماحة المفتي العام للسلطنة.

* الباحث المجد سلطان بن مبارك الشيباني انهى تحقيق سيرة شبيب بن عطية وكتب دراسة مفصلة عنها ويعكف حاليا على تحقيق مجموع السير العمانية.

يجدر بالذكر ان عدد السير التي عُثر عليها وصل الى اكثر من مائة وخمسين سيرة.

* معهد الاستقامة بزنجبار يجرى بناؤه جنبا الى جنب مع المستشفى التابع له ورب همة احيت أمة.

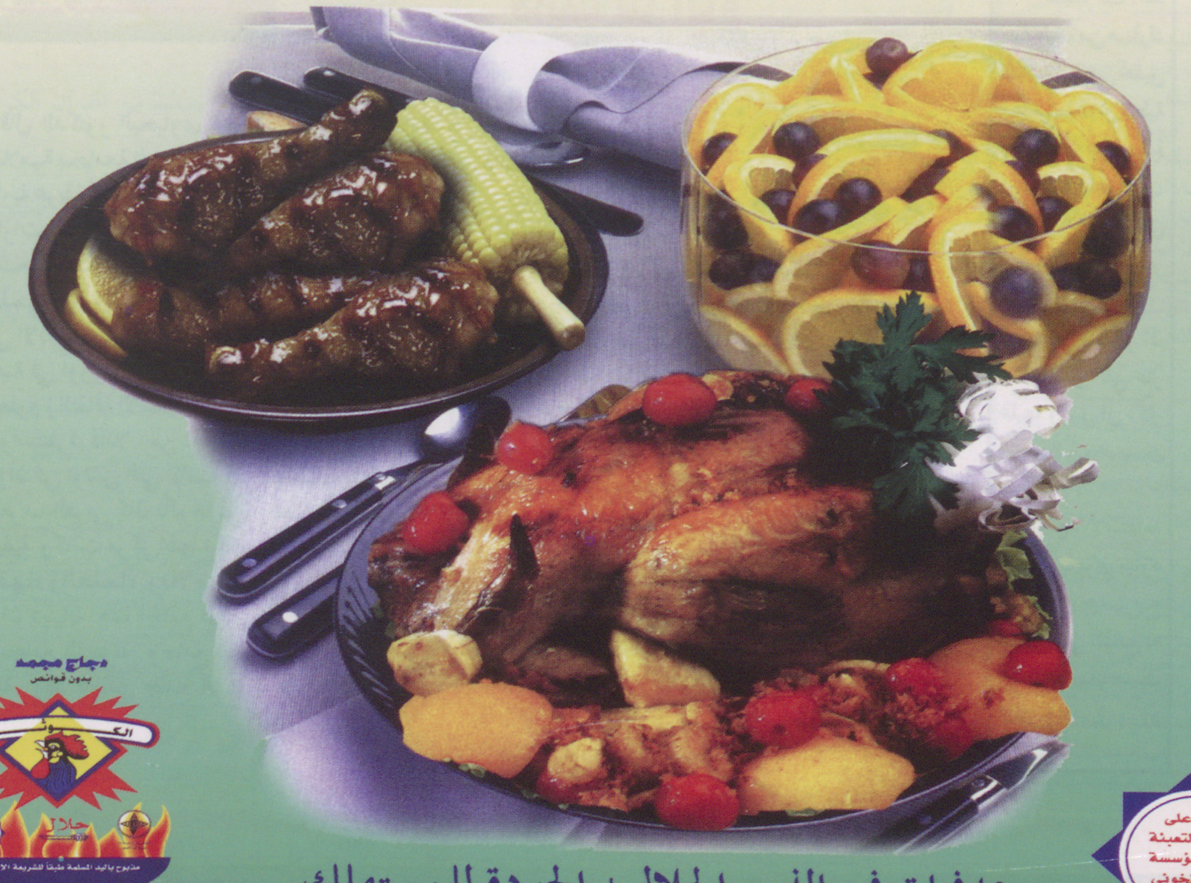
(وكيف اضام وكل الورى
الى كل مجد بنا ترتقي)
الشيخ عبدالله بن سعيد الخليلي





دجاج الكوثر

تم ذبحه بواسطة أيادي عربية مسلمة تم إرسالها خصيصا



دجاج مجمد
بدون قوانص
الكوثر
حلال
مذبوح باليد المسلمة طبقاً للشريعة الإسلامية
دجاج الكوثر



هدفنا توفير الذبح الحلال + الجودة للمستهلك

شركة حمد بن حمود العامري للتجارة

استيراد و تسويق المواد الغذائية و الإستهلاكية

ص.ب: ٥٠٩ ، السيب ، الرمز البريدي: ١٢١، سلطنة عمان
هاتف: ٦٢٠٦١٢ ، ٦٢١٢٥٧ ، فاكس: ٦٢٣١٠٦

المجد لا يملك عن وراثة

« التغني بأمجاد الماضي ، وسح الدموع الغزيرة على أطلاله .. لايصنع أملا ولا يحقق حلما ، فلأولئك السابحين في بحار الوهم، والقابعين خلف خيوط العجز والكسل، كلمات تهز اوتار النفس، وتوقظ اعين النيام..

أبو مسلم البهلاني

ندرس تأريخ الألى تقدموا
وحسبنا الله تعالى وكفى
إن العظام لا تؤاتي شرفاً
ولا أقاصيص الوغى تكفي الوغى
تلك الرفات طينة صالحة
لغارس وحارث ومن بنى
أتبحثون بينها عن عزة
أوفي لعل فرجاً أوفي عسى
تلكم إذاً أمنية مخلفة
وضيعة العقل وجهل وعمى
لنا صفاح ولها سوابق
لكننا نصفح عن سبق العلى
والمجد لا يملك عن وراثة
لكن بتحطيم الشبا على الشبا
ولو تقلّدنا فعال أهلها
لم يعبث الفأر بهيصار الشرى
نعيش في هينمة بزكرهم
يعقبها واها وانى ومتى
نعم لهم سوابق لكنها
لا تنعش المجد إذ المجد كبا

معصومة الزورة لا يبلغها
إلا همام باللهاميم اقترى
إذا اتكلنا قعدا عليهم
لم يسلم المجد إذا من الأذى
شدوا الحزيم للهوادي فانثنت
ودوخوا بالعزم صعب المرتقى
أسلافنا ومالنا من مجدهم
إلا حديث بعدهم لا يفترى
لم التحجي بعدهم في شرف
عند رفات القوم في الأرض حجا
نرفع منا أنفسنا وننتخي
كأنها من كسبنا تلك النخا
نصحبهن أنفساً مثقلة
بطيئة تحمل أوقار الونى
هلم فلنحذو حذو سعيهم
فليس للإنسان إلا ما سعى
ليسوا رجالاً لا نطيق فعلهم
لكنهم جدوا وقصّرنا الخطى

(ليس من أراد الحق فأخطأه كمن أراد الباطل فأصابه)

علي بن ابي طالب

شروط استخدام الطريق في الفقه الإسلامي

بدر بن خميس الزيدي

معلوم أن أفعال العباد في ظل التشريع الإسلامي، إما أن تكون حلالاً. أو حراماً أو مباحاً.

ويدخل تحت قسم المباح أغلب الأفعال، وهو الأصل في الأشياء، فالفعل مباح ما لم يرد نص على تحريمه أو تحليله، ولذا جاءت القاعدة الأصوليه التي تقول: «الأصل في الأشياء الإباحه».

ولكن الشريعه السمحاء لم تترك الأمر مطلقاً بالنسبة للمباح، وإنما قيّدته بقيود، وحددته بقواعد تحكم هذا الفعل المباح، بحيث إذا تجاوز الفعل هذه الحدود والضوابط خرج الفعل من طور المشروعيه إلى طور الحظر وعدم المشروعيه، وبذلك يصبح الفاعل مسؤولاً فيه حالة حصول ضرر.

(إن الجانب النظيف من حضارة أوروبا والغرب ولد في حجر الحضارة الاسلامية)

خالد محمد خالد





الاسلام سبق الى تنظيم استخدام الطريق

فاستنبط الفقهاء قاعدة: «كل مباح مقيّد بشرط سلامة العاقبة» وجعل الفقهاء العادة معياراً لحدود هذه القاعدة، والعادة التي تعتبر معياراً لحدود المشروعية فيه المباح والمطلق هي العادة المطردة. (١)

وقد وضع الفقهاء قاعدة: «العادة محكمة» وأصل هذه القاعدة قول ابن مسعود - رضي الله عنه -: (ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح). (٢)

وقد عرّف الفقهاء العادة بأنها: الاستمرار على شيء مقبول للطبع السليم، والمعاودة إليه مرة بعد أخرى، وهي المراد بالعرف العملي. (٣)

واستخدام الطريق هو من المباحات التي يحق لكل إنسان الانتفاع به، والاستفادة منه، وهو في نفس الوقت حق عام يشترك فيه كل الناس، لذا وجب في استخدامه الالتزام بشرط السلامة.

جاء في مجلة الأحكام: «ولكل أحد حق المرور في الطريق العام لكن بشرط السلامة يعني أنه مقيّد بشرط أن لا يضر غيره بالحالات التي يمكن التحرّز منها»، وجاء في شرح هذه القاعدة: «يعني أنه مقيّد بشرط أن لا يضر أحدا غيره في الحالات التي يمكن التحرّز منها واجتنابها لأن الطريق العام ملك مشترك لعموم الناس وعليه فيعد المار في الطريق العام كصاحب الحصة فيه، وهو من وجه يتصرّف في ملكه، ومن وجه آخر يتصرّف في ملك الغير فيلزمه مراعاة حق الطرفين والمساواة بينهما... أما في الحالات التي لا يمكن التحرّز منها فلا يسأل عن شرط كهذا لأنه لو سأل عنه لأدى ذلك إلى منع المرور من الطريق العام مخافة أن يبتلي بما لا يمكن أن يتحرّز منه... (٤)

وقال صاحب المبسوط: «وإذا سار الرجل على دابة أي الدواب كانت في طريق المسلمين فوطئت إنسانا بيد أو رجل وهي تسير فقتلته، فديته على عاقلة الراكب، والأصل في هذا أن السير على الدابة في طريق المسلمين مباح مقيّد بشرط السلامة بمنزلة المشي، فإن الحق في الطريق لجماعة المسلمين، وما يكون حقاً للجماعة يباح لكل واحد استيفاؤه بشرط السلامة. لأن حقه يمكن من الاستيفاء، ودفع الضرر عن الغير واجب عليه فيقيّد بشرط السلامة ليعتدل النظر من الجانبين، ثم إنما يشترط عليه هذا القيد فيما يمكن التحرّز منه دون ما لا يمكن التحرّز منه». (٥)

فكل ما يؤدّي إلى إيذاء مستخدمي الطريق هو ممنوع، يقول صاحب المصنّف: «ويمنع من الحدث في طريق المسلمين، تعدياً فيما يؤذيهم، ويضر بالطريق...» (٦)

وعليه فإن الفعل:

إما أن يكون مما يمكن التحرّز فهو مقيّد بشرط السلامة.

وإما أن يكون مما لا يمكن التحرّز منه فهو غير مقيّد بشرط السلامة.

ومن هذا فإن في حالة تجاوز قيود السلامة المشروطة في استعمال الطريق بخلاف العادة. وفي حالة حدوث ضرر ناتج عن هذه المجاوز فإن الفعل يكون غير مشروع ويعتبر الفاعل مفرطاً أو مقصّراً، ولذا يتحمّل

(إن الناس حولنا يتجمعون على عقائدهم ويتنادون بشعاراتها وإذا سمحنا لأسباب الفرقة أن تنال منا فلا مستقبل لنا لأننا لن نكون).

محمد الغزالي



مسؤولية ما أحدثه من ضرر، ويمكن أن نقول إن المسؤولية تقع في حالة حدوث أمرين:

تجاوز السلامة عند إمكان التحرّز.

تجاوز العرف والعادة في السلامة.

وما هذه القوانين المنظّمة لأحكام السير - في عصرنا الحاضر - إلا بمثابة الأعراف المحكمة في هذه القضايا، ومخالفتها يكون تجاوزاً لشرط السلامة الواجب التزامه. (٧)

وليس هذا التنظيم للطرق بدعاً من الأمر، وإنما سبق إليه الإسلام في سائر تشريعاته.

ففي العصر الإسلامي، حيث يعتبر الرسول - صلى الله عليه وسلم - من أوائل الذين اهتموا بتنظيم الطرق ووجه إلى ضرورة الاعتناء بها وإعطائها حقها، وقد ورد عنه أنه مر على جماعة يتسامرون على قارعة الطريق فقال لهم: (اعطوا الطريق حقها) فقيل له وما حق الطريق يا رسول الله، قال: (غض البصر، وكف الأذى، وردّ السلام).

وبسبب توسّع الفتوحات العربية الإسلامية وبعد المسافات والطرق بين

مايؤدي الى إيذاء مستخدمي الطريق ممنوع

أرجاء الدولة الفتية ازداد اهتمام الخلفاء الراشدين بالمسالك والطرق حيث وضع عمر بن الخطاب مخططاً لتصميم المدن، وأبلغه لفاتحي الأمصار ومنشيئها في صدر الإسلام وجعل من المسجد محوراً للمدينة، تتفرّع الشوارع من حوله، وجعل عرض كل شارع أربعين ذراعاً والفروع ثلاثين، وما بعد ذلك عشرين والأزقة سبعة أذرع.

وعلى نفس المنوال سار عبقة بن نافع عند إنشاء البصرة سنة ١٦ هجرية، حيث قسّم المدينة إلى أخطاط بحسب القبائل وجعل عرض شارعها الأكبر ستين ذراعاً، وعرض الشوارع الأخرى عشرين ذراعاً، وعرض كل زقاق سبعة أذرع وصمم وسط كل خطة رحبة فسيحة لمرابط الخيل.

والعرب المسلمون هم أول من قاموا برصف الطرق في أول مدينة في القارة الأوروبية، وهي مدينة قرطبة ثم بعد ذلك تبعتها بقية المدن الأندلسية الأخرى، في الوقت الذي كانت طرق باريس غير مبلّطة حتى القرن الثاني عشر، حيث قوبل رصفها بمقاومة كبيرة من القساوسة ومنهم القديس زانطوانس، لأن رصف الطرق يحول دون أماكن تربية خنازير القديس فيها. (٨)

كما نلحظ أن الفقهاء أوضحوا في كتبهم تفاصيل أحكام الطرق وهندستها، وبيّنوا مقادير اتساعها بما يتناسب والطريق المستخدم، كل ذلك ضماناً لعدم حدوث ضرر بالمادة ومستخدمي الطريق (٩)، وهو دليل أيضاً على عظم هذه الشريعة، ومدى اتساعها وشمولها لجميع نواحي الحياة المختلفة.

هوامش

(١) ينظر : شرح القواعد الفقهية احمد بن محمد الزرقا ، تحقيق : مصطفى احمد الزرقاء ، دار القلم ، دمشق . ط٤ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) ، ص ٢١٩.
والدية بين العقوبة والتعويض في الفقه الاسلامي المقارن ، عوض احمد ادريس ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت - لبنان ، ط ١ (١٩٨٦م). ص ١٣٨.

(٢) رواه احمد وهو حديث موقوف على عبدالله بن مسعود.

(٣) شرح القواعد الفقهية : الزرقا ، قاعدة ٦ ص ٩٠.

(٤) ينظر درر الحكام شرح مجلة الاحكام علي حيدر ، تعريب : فهمي الحسيني دار الجيل ، بيروت لبنان ، ط١ (١٤١١هـ - ١٩٩١م) ، ٢/٦٢١ وشرح المجلة ، سليم رستم باز اللبناني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ٣ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م) ، ص ٥١٨.

(٥) المبسوط ، شمس الدين السرخسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ودار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ٢٦/١٨٨.

(٦) المصنف ابو بكر احمد بن عبدالله بن موسى الكندي ، طبعة وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان ، ط ١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م) ، ١٢/١٧٦.

(٧) وقد افتى العلماء بعدم جواز مخالفة انظمة السير التي لا تخالف احكام الشريعة الاسلامية وهذا هو قرار المجمع الفقهي رقم : ٨٥/٢/٧٥

(٨) السياقة تحت تأثير المخدرات والمسكرات صباح شعبان ص ١٦ - ١٨ بتصرف.

(٩) ينظر : تفاصيل دقيقة في هندسة الطرق ، الجامع لابن جعفر ، محمد بن جعفر الازكوي طبعة وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان ، ط١ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م) ، ٤/١٩٣ - ١٩٤.



(لا ينبغي للمسلمين أن تشتد الخصومة بينهم في مسائل فرعية للاجتهاد فيها مجال رحب ما دام كل مجتهد فيها يتعلق بما يراه حجة ويرتضيه دليلا).

سماحة الشيخ / أحمد بن حمد الخليلي - مفتي سلطنة عمان


في قلب الحدث
صوت عُمان في الوطن العربي
الوطن
AL WATAN
Voice Of Oman In The Arab World
يومية ـ سياسية ـ جامعة
تأسست عام ١٩٧١م

دغدغة

كان يوماً جميلاً إذ توارت الشمس عن الوجوه خلف السحب المتراكمة في وقت الظهيرة وأخذت نسمات لطيفة تداعب الوجوه حين قال الأب وهو جالس على باب (الدهريز) هذه هبوبة سيل.. كانت ينتظر الغداء.. فزوجه أكملت الطبخ وبناتها يساعدنها واجتمع أفراد الأسرة على صحن الغداء وافتقد الأب ابنته الكبرى كعادتها إلا أن أختها أخبرته بعدم رغبتها في الطعام، فعلّق الأبُ قائلاً بعدما حلّق فيها: (ولو بعد موتها).

جلست في الغرفة لم تكن تشتهي طعاماً رغم العمل الشاق في المزرعة والذي انتهت منه قبل قليل.. وها هي تجد قدميها تحملانها إلى خارج البيت بعيداً عنه حينما أبحر فكرها في سراب متاهات من الخيال المزدوج الذي تراكم عليها غبار الأحداث العاصفة التي تمر بها، لم تنتبه إلا أنها قطعت مسافة مبتعدة عن بيتهم وهي تجر وطيتها التي انقطعت منذ فترة ولم تجد من يشتري لها غيرها لم تكن بحاجة إليها في ذلك الوقت لأن الشمس قد توارت ولذلك ألقتها حتى لا تعيق تحرّكها وواصلت مسيرها في اتجاه مجرى الوادي القريب منهم، انكفأت على نفسها وتثاقلت رجلاها أكثر وأكثر.

كان منظر الوادي يقترب مما جعلها تتحمّل مشقة المسير وإن لم تحس بها فقد كانت مثقلة أكثر ما تكون بتلك الهموم التي ما انفكّت تدور في مخيّلتها وكأنها تتناوب على عقلها واحدة تلو الأخرى كل آلامها وأحزانها مرّت عليها في تلك اللحظة.

آلام سنين مضت، سنين بعضها مليء بالشقاوة والتعاسة إلا أنها لم تكن تعرف معناها رغم خوضها فيها وسنين مليئة بالسعادة والسرور لم تعِ في ذلك الوقت لذّتها وأهميتها فتأسّفت على مضيها كما تأسّفت على أن تلك الأيام لم تكن فيها تأبه بملذّاتها وهنائتها لتعيشها كما عاشها غيرها من صديقاتها.

تعثّرت رجلاها حين اصطدمت بحصاة صغيرة وهي في خضم تلك المتاهات التي زجّت نفسها فيها.. حملت حصاتها وواصلت المسير. لم تدرِ أن عقرباً كانت تحت تلك الحصاة أعادت لها حياتها وحريتها لتلدغ طفلاً من بعدها عندما أزاحت عنها الحصاة وقلبتها وأزالت ما تبقّى من تراب عالق فيها حتى بدت بيضاء دائرية إعادة تقليبها الذي اقتصر على يديها ولم يتجاوز إلى عقلها الذي كان

(الثقة بالله أزكى أمل والتوكل عليه أوفى عمل)

قول مأثور

الوادي

سعيد بن سليمان الظفري

مأسوراً بمخلّفات الماضي وحنين إلى الحرية المنشودة وتأمّل في أحوالها الحالية التي أتت عليها من كل جانب والتصقت رجلها وهي تمشي بشوكة من شجرة صغيرة لم تنتبه لها انحنت إليها وشدّتها عن قدمها ونظرت إليها!!.

كانت تلومها بنظراتها التي تكاد أن تدمع حزناً لا دموعاً.. وأسى لا ألماً.. سألتها: لماذا أنتِ واقفة هنا ولماذا طعنتني؟

انتظرت وبكل شوق إجابة تلك الشوكة لكن لم تجب!!.. وأبصرت قطرة دم في مقدمة الشوكة، كانت جزءاً من الدم الذي خرج من قدمها بعد أن أخرجت الشوكة إلا أنها علمت أنها أذنبت في حق الشوكة حينما جرحتها حتى نزفت دماً. واعتذرت لها ومسحت عنها الدم كما تمسح الأم الدمعة عن طفلها وحملتها معها ووضعتها بين شعرها الذي أسدلت عليه اللحاف من الأمام والخلف.

خطوة تلي خطوة. فكرة تلي فكرة خوض في بحار الهموم والذكريات قبيل الوادي رأت شخصاً آدمياً لم تتعرّف عليه من بعيد، كانت طفلة وأخوها الصغير يجمعان روث الحيوان تنفيذاً لأمر أبيهما لاستعماله سماداً أو بيعه في السوق لتوفير أساسيات الحياة، رأت ملامح التعب بين عيني الصغيرة التي لم تبلغ الـ ٧ سنوات وأخوها الأصغر عنها بدا كمرافق لها مؤنس لوحشتها وقد خرجا بعد تناولهما الإفطار في الصباح.

كان قلبها ينفطر.. أرادت أن تبكي لكنها ساءلت نفسها:

هل أبكي ولم البكاء؟

أدموعاً أم دماً؟

وماذا يحدث إذا ضحكت؟

وماذا يعني البكاء أو الضحك.

أحسّت أن دقات قلبها بدأت ترتفع وكأنه، يستأذن في الخروج من صدرها ودمعت عيناها واهتز كيانها وهي ترقب تلك الطفلة والوعاء الذي حملته وهو ثقيل واهتمامها بأخيها وكأنها أحسّت في تلك الواقفة أمامها عالماً مشحوناً بمآسي مجتمعها ورأت فيها روضة مملوءة بالزهور والرياحين التي لم ينظمها أصحابها فبدت بحسنها مع بؤسها وبراءتها مع شقائها وبحلمها مع واقعها وبخيالها مع حقيقتها و... و...

لم تستطع مواصلة السير بل انتظرت وصولهما وبادلتهما النظرات التي قطعت مهجتها فلم تنبس ببنت شفة وظلّت ترقبهما وترقب ما يحملانه من آمال وتطلعات وما يعكسانه من ظلم المجتمع وقسوته. ولما وصلا حذاءها لم يلقيا عليها السلام بل مرا عليها

(أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا).

قرآن كريم



وكأنما على صخرة أو شجرة.
في حين ازداد توقد أحشائها وتابعتهما بنظرة خلفية وكأنها تقول:

أيها العالم عذراً طفلتي
لم تجاوز سنها في مهجتي
ألقت العالم في كف القضا
حين ألقاها بظلم العهدة

ازداد الغيم في ظلمته واستمعت لصوت الرعد وزمجرته وألق البرق وسطوه وتلفتت مرة أخرى إلى تلك الطفلة وكأنها تودّعها ولكن لاتدري.. أو داع من شفقة.. أم وداع جاهل.. أم وداع هاجر لم تتخيّل كل ذلك لكنها أرادت أن تجد في هذا الوجود معنى للبراءة فحملت صورتها في مخيّلتها ومضت..

ما هي إلا خطوات وألقتها قدماها في مسيلة الوادي ونظرت إلى الأفق البعيد ورأت مكاناً مستوياً في وسط مجرى الوادي وكأنه محطتها الأخيرة في تلك المشية بل في الوجود.

وانبطحت ملقية رأسها وقد مدّت نظرها إلى السماء. إلى تلك الغيوم السوداء!!.

في هذه الأثناء كان وقت المغيب قد زاد ظلمة الغيوم وبدت ليلة حالكة السواد و(صابرة) لم ترجع إلى البيت مما جعل القلق يدب في قلب الأم والأخوة ما عدا أباها الذي علّق عليها قائلاً:

إلى أين ستذهب؟.. سترجع آجلاً أم عاجلاً وستتزوّج الذي أنا أريده ولو بعد موتها.

كانت كلمات مسمومة ضربت سهامها في قلب الأم الذي اشتعل لمغيب الشمس وغياب ابنتها بعيداً عن قضايا الاستنزاع العاطفي أوالاسترجاع الأبوي إنه في النهاية قلب امرأة

أرخت (صابرة) جسمها على حصى الوادي وبدت أحلامها تتزايد وتتقد كانت تبحث عن معنى البراءة وشخصها.. عن معنى الوجود وغايته.. وأرسلت نظراتها إلى الغيوم إلى أعلى منها وهي تتجاذب إلى بعضها البعض وكأنها تتحد لتهاجم فريستها..

استرجعت لحظاتها الأخيرة في هذا اليوم وأحسّت عندما انقلبت على جنبها بوخز الشوكة التي حملتها معها في حين أحدثت لها الحصاة التي كانت برفقتها ألماً عندما اتكأت عليها .بيدها لما أرادت القيام وتذكّرت وجه تلك الطفلة وأعادت رأسها!!

لمحة بصر وسرحة فكر عند صابرة لم تدرك أن الوادي قد هبط وأنه جاء جارفاً من (الطوف إلى الطوف) من أثر الأمطار على الجبال المجاورة وأحسّت في البداية بدغدغة تسبق الحتف والسكون الذي يسبق العاصفة وأنها ابتسامة الليث وراحت مع تيار الوادي جثة هامدة.

كان فكرها عندما أحسّت بدغدغة المياه ألقى عليها سؤالاً طالما رددته:

ما معنى البراءة؟ وهل في الوجود براءة؟

ويا ترى
من البريء في زمني
من البريء في زمني
من البريء في زمني
الحصاة أم الشوكة أم الطفلة؟

أسدلت عليها الستار وأجبتها.. إنه دغدغة الوادي.

(قيل لأفلاطون : ما الشيء الذي لا يحسن أن يقال وإن كان حقا ؟ قال : مدح الإنسان نفسه)

قواعد النشر في المجلة

- المجلة ترحب بكافة الإبداعات في العلوم الإنسانية شرط صياغتها بلغة تتساوق وحضارتنا الإسلامية .
- لا تنشر المجلة أي موضوع سبق نشره ، إلا إذا رأى التحرير ضرورة ذلك.
- موضوعات المجلة تنشر في عدد واحد ولا توزع على عددين ، إلا لضروة داعية لذلك.
- ينبغي ألا يزيد حجم المقال عن صفحتي (فولسكاب) .
- يرجى طباعة المقال أو كتابته بخط واضح .
- يرجى ذكر الاسم ثلاثيا مع العنوان المفصل للكاتب ليمكن وصول المكافأة المالية إليه.
- ترسل نبذة عن الكاتب مرفقة مع المقال .
- يرجى توثيق البحوث توثيقاً علمياً ، وعند وجود مرفقات كالصور والوثائق وغيرها فيرجى إرسالها .
- تحتفظ المجلة بحق الاختصار والتعديل بما لا يخل بروح الموضوع.
- الموضوع الذي لا ينشر لا يعاد إلى صاحبه .

ترسل الموضوعات إلى عنوان المجلة ، أو إلى بريدها الإلكتروني : al-malim@hotmail.com



ظل الإنسان - ومنذ أن وُجد على الأرض - يرمي في البيئة من حوله بملوّثات مختلفة من فضلات جسمه وطعامه ولباسه، وبنائه، وصناعته، لكن تلك الفضلات لم تكن تشكل خطورة ولا ظاهرة عالمية للتلوّث كالظاهرة التي يشهدها العالم اليوم.

حول هذا الموضوع المهم التقت (المعالم) بالدكتور علي بن هلال العبري ليحدثنا . باختصار . عن بعض ملامح المنهج الاسلامي في حماية البيئة لا سيما وان الدكتور / عليا صاحب كتاب (مدى سلطة الدولة في رعاية البيئة من منظور اسلامي).

الدكتور العبري للمعالم:

التلوّث أزمة مازالت تتفاقم

(المعالم) : التلوث ـ اليوم ـ ظاهرة عالمية ، ما الفرق في قضية التلوث بين الماضي والحاضر؟ وما موقف الحكومات من هذه الظاهرة؟

كانت البيئة في الماضي قادرة على استيعاب الفضلات، فلا تكاد تمضي أيام أو أسابيع، إلا وتكون العوامل المناخية كالحرارة، والرياح، قد غسلت السطح اليابس، وحللت المكونات البيولوجية والكيمائية، وفتتت المخلّفات الصلبة، وهكذا كانت البيئة والإنسان يعيشان في توافق وانسجام.

أما مظاهر التلوّث الجديدة فقد بدأت تظهر مع بداية عصر الصناعة في أوروبا، وتفاقمت آثارها في العقدين الخامس والسادس من هذا القرن المنصرم، وكانت الدول الغربية ـ بسبب ارتفاع نسبة التلوّث في محيطها البيئي ـ أول من دعا لمواجهة هذه المشكلة عندما قرر المجلس الأوروبي جعل عام ١٩٧٠م السنة الأوروبية للمحافظة على البيئة الطبيعية.

ومع الإحساس الدولي بخطورة التلوّث، إلا أن ما تعانيه أغلب الدول من ضعف في الإمكانات والقدرات، وإصرار الدول الصناعية على عدم التضحية بمصالحها وعدم استجابتها لتحمّل القدر الأكبر من تكاليف مواجهة المشكلة باعتبارها السبب الأول لهذه المشكلة، أبقى أغلب القرارات والتوصيات غير منفّذة ولا تزال المشكلة تتفاقم.

(المعالم) : الاسلام بطبيعته الربانية والشمولية يعالج مثل هذه القضايا من خلال بحوثك واستنتاجاتك ما هي ابرز تعاليم الاسلام في رعاية البيئة وحمايتها من التلوث .

إذا انتقلنا إلى الحديث عن موقف الإسلام من التلوّث البيئي، فإننا نقف أمام نظام مدهش، ومنهج محكم، وسياج منيع، لو أخذت به البشرية، والتزمت به ما ناءت بما تنوء به اليوم من أوزار التخبّط والانحراف والذي يمثّل التلوّث أحد نتائجه وثمراته، ولسعدت معيشة، واستقرت أمناً وانتفعت بما حولها من كنوز الكون.

وفيما يلي ـ بإيجاز ـ بعض أبرز تعاليم الإسلام في رعاية البيئة وحمايتها من التلوّث.

أولاً: النهي عن الفساد والإفساد في الأرض، قال تعالى: «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها» والتلوّث من أشمل وأعمّ مظاهر الفساد فيها، وأخطر وسائل إفسادها.



ثانياً: بيان أسباب وقوع الفساد في الأرض، وهي الكفر والظلم والطغيان وسائر المعاصي، والانحراف عن أوامر الله تعالى: «ظهر الفسادُ في البرِ والبحرِ بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» «وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الأوتاد. الذين طغوا في البلاد. فأكثروا فيها الفساد. فصبّ عليهم ربك سوط عذاب. إن ربك لبالمرصاد».

ثالثاً: الأوامر والنواهي التي تتناول مجالات الإنفاق، والأكل والشرب التي تأمر بالاعتدال، والاقتصاد، وعدم الإسراف، والتبذير، «كلوا واشربوا ولا تسرفوا»، «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما»، «وابتغِ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغِ الفساد في الأرض إن الله لا يحبُ المفسدين. وقوله صلى الله عليه وسلم: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدّقوا في غير إسراف ولا مخيلة».

وقوله: «ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».

رابعاً: أحكام الطهارة والنظافة: وهي الأحكام التي تتناول الطهارة والنظافة في الملبس والمأكل والمشرب، وقد جاءت هذه الأحكام في القرآن والسنّة مجملة ومفصّلة، فمن الآيات الكريمة: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» «وأنزلنا من السماء ماءً طهورا»، «يا أيها الذين آمنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد»، «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاةِ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافقِ وامسحوا بروؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنباً فاطّهروا».

ومن الأحاديث الشريفة: «إن الله يحبُ أن يرى أثر نعمته على عبده»، «الطهور شطر الإيمان»، «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم»، «اتقوا اللعانين، قالوا: وما اللعانان يا رسول الله، قال: الذي تخلّى في طريق الناس أو في ظلّهم» وفي رواية: «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، وفي الظل للخرأة»، «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه».

هذه طائفة من المبادئ العامة، والأحكام التفصيلة، والتوجيهات الخلقية التي جاء بها الإسلام، تتناول بصورة مباشرة، وغير مباشرة كل نوع من أنواع التلوّث، والمجال لا يسمح بالتفصيل والإسهاب.

(المعالم): ولكن لو نظرنا الى كثير من تشريعات وقوانين الدول ندرك انها غير كافية للقضاء على

هذه الظاهرة فما هي الضمانات التي شرعها الاسلام لتنفيذ تلك التعاليم والاوامر؟

سلك الإسلام لضمان تنفيذ تلك التعاليم والأوامر والنواهي من قبل الناس مسلكين هما: الرقابة الذاتية والرقابة الخارجية:

الرقابة الذاتية (الجانب التربوي والخلقي): فكما هو معلوم فإن الأصل في الالتزام بالمبادئ والأحكام والتوجيهات منوط بالفرد المكلّف ذاته، فكل فرد مخاطب بالحكم الشرعي متى كان تطبيقه والعمل به يتعلّق بتصرفاته وأعماله، فالطهارة في البدن والثوب، والمكان، وعدم الإسراف في استهلاك النعم والطيبات، وعدم إيذاء الآخرين بأي صورة من صور الإيذاء كل ذلك وغيره إنما يقع إثم فعله على فاعله، ويتجه ثواب تركه - بنية الامتثال - إلى تاركه، «ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكّاها، وقد خاب من دسّاها». يدفع الفرد إلى فعل ذلك الأمر، وترك ما نهي عنه، الإيمان الذي يعمر القلب، والرغبة في الثواب، والخوف من العقاب، ثم القناعة الصادقة بالمصالح والمنافع التي تعود عليه في حياته صحة، وقوة، وسعادة، وأن عدم الالتزام بالمنهج والأحكام، تفضي به إلى درك سحيق من الشقاء والتعاسة، والضرر في دنياه، وأخراه، وفي نفسه، وماله.

الرقابة الخارجية (سلطة الدولة): ذلك هو الجانب التربوي والخلقي الذي جاء به الإسلام لحماية البيئة من الفساد والتلوّث، ومع ذلك فإن الإسلام لم يغفل جانب الرادع الخارجي كعون وسند ومؤازر لهذا الرادع الداخلي، فقد أعطى الدولة سلطة في حمل الناس على تطبيق الأوامر، وعدم الانحراف عنها، وانتهاك حدودها، وسلطة الدولة على إيقاع العقوبة والتأديب بكل من ينتهك الحرمات، ويرتكب المحرّمات، ويتسبب في تلويث مرافق الأمة، ومقوّمات حياتها.

يدل على هذه الوظيفة، أو السلطة المنوط تنفيذها بالدولة تلك الأدلة الإجمالية من الآيات والأحاديث ومنها أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومبدأ التعاون والتكافل، وحق الرعية على الحاكم ومسئوليته عنهم، ثم وجوب رفع الضرر، وتحقيق المصلحة كلها - من الناحية التشريعية النظرية تدل على تدخّل الدولة في هذا المجال، مجال التلوّث كأحد مجالات رعاية البيئة.

وقد ورد في السيرة النبوية وأعمال الخلفاء الراشدين ذكراً لبعض الوقائع للتلوّث قام النبي أو الخليفة نحوها بتصرّف عملي، كحادثة غش في الطعام مثلاً.

ولن تعرف البيئة ديناً أو منهجاً، اهتم بها وشغلت من أحكامه وتعاليمه وتوجيهاته مساحة كبيرة، وحيزاً واسعاً كالإسلام، فالقرآن الكريم والسنة النبوية قد جاء فيهما من الأوامر والنواهي فيما يتصل بالبيئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ما يعد بمئات الآيات وعشرات الأحاديث.

ولا ريب أن الشريعة الإسلامية ليست عاجزة ولا قاصرة عن التصدّي لما يستجد من أنواع التلوّث، وإيجاد الحلول لمشاكل البيئة المعاصرة، ورفد الفقه الإسلامي بالأحكام الجديدة، والتدابير الناجعة التي يستنبطها أهل الجهاد - وبمساندة من أهل الاختصاص في البيئة - من نصوص الوحي، والقواعد التشريعية الثابتة.



بين فكّي الموت



(قصـــة واقعيـــة)

يرويها / سالم بن مسلم المعمري

لا اكاد اذكر شيئا الا انه لما بلغ بي اليأس مبلغه وحسبت ان الموت قاب قوسين او ادنى وكدت اسقط من فرط التعب والمشقة انبعث الامل في داخلي وانا اذكر اسرتي وابنائي الذين ينتظرون عودتي فقويت عزيمتي وقلت ان مت فلأمت وانا امشي ولا افقد الامل ابدا حتى لاحت لي معالم قرية صغيرة اراها كما يرى العطشان سراب الماء .. فلم اصدق نفسي حتى توقفت وحككت عيني وعلمت انها حقيقة وكادت قواي تخور من فرط التعب وطول المشي الا اني تحاملت على نفسي وصرت اسحب قدماي وارفعها من الارض رفعا حتى سقطت عند مشارف القرية وانا فاقد الوعي ولم استفق الا على رشات الماء على وجهي .. وضوضاء اصوات اسمعها من بعيد.

- الحمد لله مازال حيا .. احضروا الماء بسرعة .. يا ناس دعوه يرتاح انظروا الى ثيابه كيف تمزقت .. لا بد انه قد عانى كثيرا ..

- فقلت بصوت واهن .. بدر بدر اين بدر اريد ماء اريد ماء.

- فقدموا لي الماء وشربت منه جرعات وبعضهم يتساءل من بدر هذا ؟!

- وهنا تذكرت كل شيء .. كل شيء .. ومنذ البداية.

***

قلت لصاحبي ونحن ننزل امتعتنا من الطائرة التي حطت بنا على الجبل ومازالت مراوحها تدور وتنثر الغبار من حولنا.

ـ انها رحلة شاقة فعلا.

قال ـ نعم ـ وهل تظن انك في رحلة سياحية.

وهنا اصطدمنا بالناس الذين توافدوا لأخذ المؤن التي تأتي بها الطائرة بين فترة واخرى فابتعدنا عنهم وصرت انظر فيما حولي فلا ارى الا قمما شامخة وجبالا عالية تتخللها شهاب الاودية التي شقتها المياه المنحدرة من الاعلى في الفترات البسيطة التي تضرب فيها الامطار وتلتف حول الجبال طرق ضيقة ملتوية شقها اهالي الجبل منذ امد بعيد لتصلهم ببيوتهم الطينية المتناثرة هنا وهناك ومغاراتهم التي تعيش فيها بهائمهم. والمساحات البسيطة المزروعة ورأيت شويهات من الغنم متناثرة على قمم الجبل والاودية والمنازل تدق الارض بأظلافها بحثا عن العشب النابت بينها. رحب بنا اهل الجبل وتعاملوا معنا بكرم بالغ كما هو شأن الاصالة عند اهل الريف.

وبدأنا الدعوة بينهم فوجدنا كثيرا من الصعاب والعقبات التي ترجع الى طبيعة حياة اهل الجبل حيث تعتمد حياتهم على التنقل والرعي والبحث عن العسل في قمم الجبل .. الا اننا تجاوزنا هذه العقبات واستطعنا تكوين مدرسة تضم مجموعة من الاطفال وكنا نقوم بزيارات الى المراكز المأهولة فنقيم فيها اياما ثم نرجع الى المركز الرئيسي. هكذا سارت حياتنا وبدأنا نتأقلم مع جو الجبل الحار الجاف وكنا لا نشعر بالوقت الذي يمر بنا من كثرة الاعمال والتنقلات وبدأت حياتنا تتخذ صفة الرتابة والنظام حتى جاء ذلك اليوم .. اليوم الذي لن انساه ابدا.

***

قال لي صاحبي (بدر) ما رأيك لو نقوم برحلة قصيرة الى بركة الماء التي يذكرونها .. هاه وبالمرة يمكننا ان نستحم ويلامس بدننا الماء . قلت له : حسنا وليكن ذلك غدا ان شاء الله .

قال : جيدا جدا.

صاحبي بدر هذا رجل ظريف حاضر البديهة ذو ابتسامة لا تفارقه ابدا وكان يخفف عني بدعاباته المرحة كثيرا من الهموم والاحزان.

وفي الغد حزمنا امتعتنا وبدأ المسير وكانت الطريق طويلة فقلت لبدر مداعبا:

ـ اتحملني او احملك.

قال : وهل تراني حمارا حتى احملك ومن ذا الذي يستطيع حملك وانت بهذه الجثة .. فضحكت لمداعبته وقلت .. انما اقصد ان تحدثني لتخفف عني وعنك مشقة السفر.

قال : اذا سأنشد لك .. وبدأ ينشد بصوته الرخيم العذب ونحن نقطع القفار والاودية ونرتقي الصخور والجبال حتى داخلنا التعب وانقطع نفسنا فقلت له ..

ـ دعنا نرتاح هنا قليلا خاصة وان الظلام قد بدأ يحل قال حسنا .. ولكني ارى ان المسافة قد طالت ولقد وصفوا لنا المكان انه قريب.

قلت مهدئا لروعه .. انت تعلم عادتهم في الوصف فهم يعتبرون مسيرة ثلاث ليال قريبة ونحن لم نقطع شيئا بعد فعسى ان نجد البركة غدا ان شاء الله وبتنا ليلة واي ليلة .. لقد كانت الجبال تحيط بنا من كل جانب وهي تنفح بالحرارة وتمنع عنا الهواء فكان الجو خانقا يبعث على القرف ويطير بالنوم ولكن صاحبي ارتمى على صخرة وغط في نوم عميق من التعب والارهاق الذي لاقيناه بالامس. واما انا فقد جفاني الكرى فلم اجد عزاء الا في تلاوة القرآن الكريم حتى اتاني النوم بعد جهد جهيد وفي الصباح وبعد الصلاة تابعنا المسير وكان بدر منهك القوى ضعيف البدن فافتقدت مرحه ولطافته ولكنه صار يحدثني عن اماله وطموحاته وحدثني عن شوقه البالغ الى طفلته الصغيرة التي بدأت تحبو ثم توقف فجأة وقبض على كتفي وقال وهو يرنو الى بعيد .. سعيد .. قلت .. نعم .. قال :

انت تعلم اننا تائهان ومنذ الامس ولم نجد الطريق واليوم قد انتصف واشتدت حرارة

ما زلنا نتخبط بين هذه الجبال دون جدوى .. قلت : سوف نجد الطريق ان شاء الله قال : ان شاء الله ولكني يا سعيد احس بضعف شديد ولعلني لن استطيع المواصلة معك فالله الله في اولادي الله الله في اولادي يا سعيد.

قلت له وكادت دمعة تفلت من عيني .. لا تقل ذلك يا بدر فالامل في الله كبير وسوف نجد الطريق حتما ان شاء الله.

واصلنا المسير حتى دخل الظلام وبدر يقاوم يمشي حينا ويجلس حينا اخر وشارف الماء الذي عندنا على النفاد وفي اليوم التالي سرنا حتى الظهر فسقط بدر ارضا وهو يئن ويتنفس بسرعة سقيته جرعة من الماء .. وقلت له .. لا تيأس يا بدر هيا انهض ولنواصل المسير وسوف نجد قرية او مسافرا يدلنا على الطريق .. قال .. لا استطيع يا سعيد لا استطيع قدماي عاجزتان عن الحراك فدعني هنا وواصل انت لا يمكنني ان اكون عبئا عليك.

قلت .. لا يمكن ان ادعك هنا اما ان نحيا معا او نموت معا قال .. لا يا سعيد لا .. انا لا استطيع السير اكثر من هذا واذا بقيت معي متنا من الجوع والعطش واصل انت مادام فيك قوة واسأل الله ان ينجيك واما انا فسأبقى هنا وانتظر اجلي.

لم ار بدا من تركه ومواصلة المسير لعلني اجد من ينقذنا فاحتضنته طويلا وبكى وبكيت وتذكرت اللحظات الجميلة التي قضيناها معا والكفاح الذي بذلناه واكبرت هذا الرجل .. هذا الرجل الذي ترك الدنيا وترك اهله وعياله من اجل الدعوة في سبيل الله وها هو الان يموت وحيدا بين الصخور ولا احد يشعر به فشعرت بألم يعتصر فؤادي .. وهكذا ودعت بدرا وتركت معه قليلا من الماء وبقيت اسير ذلك اليوم وانا اشعر انه ليس بيني وبين الموت الذي يقتلعك من واقعك واحلامك ويضعك امام حقيقة مرة حقيقة الانتهاء والفراق فراق الاحبة آه تذكرت اولادي وزوجتي تذكرت طفلي الصغير وهو يتعلق بثيابي بابا بابا هل ستتأخر كثيرا .. لا يا حبيبي سوف اعود قريبا ان شاء الله وابنتي وهي تقول .. لا تنسى هديتي يا ابي .. لا تخافي يا شيماء وهل يعقل ان انساك .. وانا يا أبي .. وانت يا احمد.

تذكرت يوم نظرت الى زوجتي التي كانت تواري دمعتها وهي تصف ثيابي انظر اليهم وقلبي يتقطع حزنا على فراقهم .. وها انا ذا اتخبط بين هذه الجبال لا ادري أأحيا ام اموت ولكني لم اتوقف بل تابعت المسير وعوامل شتى تدفعني الى الصمود لعلها فطرة الانسان وحبه للبقاء. او لعلها ذكرى عائلتي واطفالي .. وعموما فقد واصلت المسير ومع بزوغ الفجر وانحسار الظلام تراءت لي هذه القرية بتجدد الامل في داخلي وكأني بعثت من جديد فحثثت الخطى اليها وارتميت على مشارفها وها انا الان بين يديكم وقد منحني الله حياة جديدة .. وهنا تذكرت صاحبي بدرا وكيف تركته وحيدا ضعيفا بين الجبال الموحشة فأهبت بالقوم لنجدته وبحثنا الوسيلة فوجدنا هاتفا هوائيا استطعنا الاتصال بالشرطة فجاءت الطائرة وقالوا لي : ابق انت وارتاح مازلت ضعيفا قلت لهم لا ارتاح حتى اجد بدرا.

فحلقنا فوق الجبال وصرنا نطوق بالمنطقة ونحن نرصد ما تحتنا لعلنا نرى بدرا او جثته وعندما تذكرت ذلك بكيت حزنا على صاحبي وكنت اشعر بالدقائق وهي تمر وكأنها سنوات وفجأة خرج احدهم - هناك هناك ... فتطلعت الانظار الى حيث يشير فرأينا رجلا ملقيا على الارض قلت لهم هو .. هو انه بدر فاحتضنته بين يدي وانا اصرخ باسمه ففتح عينيه وهو يقول بصوت ضعيف واهن ماء ماء .. فصرخت بمن في الطائرة .. انه حي انه حي هاتوا الماء هاتوا الماء .. فسقيناه الماء ثم حملناه الى الطائرة وانا احمد الله عز وجل ان كتب له النجاة.

وهكذا انتهت رحلتنا الى الجبل الابيض.



قرآن
محاضرات
منوعات
متون علمية
محافظ
فتاوى
أناشيد
كتب
نحن نملك
تسجيلات مشارق الأنوار
مفتاح الكنز
تسجيلات مشارق الأنوار
سلطنة عمان- روي -ص.ب:٧٥٦ الرمز البريدي: ١٣١
هاتف و فاكس روي: ٧٨٤٨٠١- هاتف الخوض:٥٣٨٤٨٨

فاطمة تتحوّل



يجيب على اسئلتكم
سماحة الشيخ
أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عمان

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
حضرة الأخ الفاضل العزيز
المحترم

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد:-

فقد وصلني سؤالك عما نشر تحت عنوان فاطمة تتحوّل إلى ناصر ورأيت ما تطلبه من رأيي في الموضوع من الناحية الشرعية فإليك الجواب: - خلق الله الجنس البشري كسائر أجناس الأحياء منقسما إلى نوعين حتى يتم التكامل بينها وخص كل نوع بخصائص ومزايا أظهرها ما يكون في الأعضاء التناسلية من فروق بين الذكر والأنثى وقد تختلط هذه الخصائص فيؤدي اختلاطها إلى الشذوذ عن كلا النوعين وهذا الذي يحصل في الخنثى الذي يجمع بين العضو الذكري والأنثوي، وقد أطال الفقهاء في شرح أحكامه الخاصة بمثيراته وعباداته وغير ذلك من الأحوال، وللفرضيين عناية بالغة به، فلا يكاد كتاب مما ألّف في الفرائض يخلو من باب خاص بأحكامه، وإذا كانت الخنوثة المعروفة عند غالب الناس هي اجتماع العضوين، فإن هنالك أحوالاً أبعد في الشذوذ، منها أن يولد الإنسان أنثى ظاهر الأمر فيه كل ما في الأنثى من علامات العضوية وخصائص نفسية، ثم لا يلبث أن تنحسر أنوثته وتتكشّف عن الذكورة التامة عند المراهقة أو البلوغ أو بعد ذلك بأمد قد يكون قصيراً أو طويلا، وهذا يعني أن الذكورة كانت كامنة وراء الأنوثة الشكلية الظاهرة، فلا تلبث أن يجليها النمو الجسدي الذي يصحبه التطور النفسي، وقد يكون عكس ذلك وهو أن يولد المولود ذكراً ثم تنكشف أنوثته بنفس الطريقة، والسر في ذلك حسب ما يبدو أن الفطرة الحقيقية كانت مغشاة بالملامح والعلامات الشكلية الظاهرة إلى أن يأذن الله بانجلائها، وقد تناول هذا الموضوع بالبحث أحد الفقهاء المعاصرين وهو أستاذنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عمر بكلي الميزابي فيما كتبه تعليقا على متن النيل في طبعته الثانية وذلك في تعليقه الطويل صفحة ٩٩٩ - ١٠٠٤ الذي تحدّث فيه عن الخنثى ومما جاء فيه: «أما تحوّل الأنثى إلى ذكر والذكر إلى الأنثى فقد انتقل علم ذلك - بفضل تقدم التشريح - من دور الخيال والأقاصيص إلى دور الحقيقة والواقع الملموس، وفيما سيرد عليك الخبر اليقين، ودونك ما قرره علم الفسيولوجية في هذا الموضوع، الخنوثة البشرية هي اجتماع الجنسين في شخص واحد وهي نادرة جداً في الجنس البشري، وهذا الاتحاد لا يكون إلا ظاهريا لأن الخنوثة البشرية بناء على ما أظهره البحث التشريحي دائما ما هي إلا نقص أو شواذ في تكوين الأعضاء التناسلية وهي لا تشاهد تامة على الإطلاق إلا في العالم النباتي أو الحيوانات الدنية، ولقد أحدثت الخنوثة الظاهرة في الجنس البشري الناشئة عن شواذ الأعضاء التناسلية جملة تغييرات في سجلات المواليد، مواليد سجّلت أسماؤها بكونها من جنس الإناث صارت فيما بعد ذكورا وخلافها كان يظن بأنها من جنس الذكور انقلبت دفعة إلى إناث في سن البلوغ، ولم تكن الخناث المتعددة التي عرضوها في المدن الكبرى يشاهدها الناس، وهي بين سن السادسة عشرة والخامسة والعشرين سوى نساء أو رجال شوّهت أعضاء تناسلها، ولها الشبه بجنسين متحدين، ذلك أن منهم

تحويل الجنس واجب أحيانا

التحول غير الطبيعي ناتج عن أنحراف التربية وفساد البيئة وشذوذ الفطرة



(تعلم لوجه الله واعمل لوجهه
وثق منه بالموعود فهو جدير)
الشيخ ابو مسلم ناصر بن سالم الرواحي

إلى ناصر!!

من كان لهم في وسط الصفن الخالي من الخصيتين فلق مستطيل على شاكلة الفرج وغور في العجان يدعو إلى الظن بوجود مهبل، والبعض من كان لهن بظر هائل شبيه بالقضيب يصحبه انتصاب شديد، وتتدلى بشكل شبيه بالخصيتين تحت الفلق الفرجي الثنية الغشائية التي يتكوّن منها الشفران الصغيران، وبناءً على ذلك قسّم البحث التشريحي خناث الجنس البشري إلى ذكور وإناث، أما خناث الإناث أو النساء ذوات البظر الطويل فإنهن يمتلكن بوجه عام الثديين والرحم والمبيضين القليلي النمو، وتكون عانتهن منبسطة، ووركا من ضيقين وشكلهن نحيفاً، وجهازهن الصفراوي وافراً، والشعر نابتاً فوق شفتهن العليا، وصوتهن جهورياً، وتختص جميع ملامحهن بملامح المرأة المترجلة، ولا يشعرن بأدنى ميل للرجال، بل يطلبن بعكس ذلك – بنات جنسهن ليأتين معهن مباشرات الذكور فضلاً عن كونهن عقيمات على التقريب دائماً، أما الخناث الذكور أو الرجال المشوّهو أعضاء التناسل أولئك الذين استمرت خصيتاهم في معدتهم ولم تسقطا فتكون فيهم جملة علامات شبيهة بالنساء وهي أنهم يمتلكون شبه فرج وشبه مهبل، ويزداد نمو ثندوتي البعض منهم، وتكون من ثم ملامحهم مستديرة وصوتهم رفيعاً، وشعر ذقنهم قليلاً، وليس للحب عندهم تأثير بل يستمرون ذابلين عنينين إلى أن تدفع الطبيعة بمالها من القوة خصيتيهم خارج معدتهم بعد أن كانتا مختفيتين فيها، وإذ ذاك يصيرون رجالاً، وإليك بعض أمثلة محسوسة وقعت تزيدنا علماً بالنظرية وإقناعاً:–

١ ـ كانت بنت من الداخليات في كلية البنات بالقاهرة وكانت تمتنع من استحمام أمام زميلاتها حتى شكونها إلى الرئيسة، فلما بلغت الستة عشرة أخذ ينبت لها زغب في شفتها العليا الأمر الذي جعل الرئيسة تهتم بأمرها فأرتها إلى الدكتور هيس فأجابها بأنها ذكر وقد عمل لها عملية جراحية ظهرت بها أعضاؤها التناسلية الذكرية بأكملها وأطلقوا عليها اسم ابراهيم.

ب ـ وأن رجلاً ناهز من العمر ٦٨ سنة دخل المستشفى على أثر نزلة خطرة أصابته فتوفي بعد أربع وعشرين ساعة، وعند تشريح جثته وجد الجراحان عوضا من أن يكون رجلا كان امرأة فضلا عن مظاهر الرجولية التي اتصف بها، ذلك أنهما وجدا فيه قضيباً واضحا ولكن مركزه مرتفع جداً تحقق أنه بظر كبير جداً وبدون صماخ وتحته فلق فرجي ضيق وفيه الصماخ البولي، ويذهب هذا الفرج إلى رحم بكر له جسم وعنق كامل التكوين يتصل به بوقان، وله مبيضان بكران ليس للبويضات والحيض أثرفيهما، وعلى ذلك عوض من أن يكون رجلاً كان امرأة بذقن بدون ثدين وبظر كبير الحجم، جرت هذه الحادثة في مستشفى لودى غرة أغسطس ١٨٧٨.

هذا ما أردنا نقله من بحث أستاذنا الكبير الذي أبرز فيه حقائق قد تكون غامضة عن كثير من الناس، وقد أحال في خاتمة بحثه من أراد مزيد الاطلاع على مثل هذا على كتاب «تاريخ الإنسان الطبيعي» لإلياس غضبان، واختتمه بقوله «وسبحان من لا تزال أسرار خليقته تبهر الباحثين».

هذا وإذا ما حدث مثل ذلك وتجلّت الطبيعة على حقيقتها بعد خفائها بحيث لم يعد لبس في الأمر، فالواجب حسبما أرى وجوب مراعاة ما انكشف في جميع الأحكام، فمن تبينت ذكورته أعطى أحكامها، وكذا العكس، وذلك بخلاف ما إذا كان التحوّل غير طبيعي، كالذي حدث فيمن أطلق عليهم لقب الجنس الثالث فإنه تحوّل قسري شكلي هو ناتج عن انحراف التربية وفساد البيئة وشذوذ الفطرة، وما يتبع ذلك من التردّي في مهاوي الرذيلة، والتلبّس بمساوئ الأخلاق وذلك ممقوت عند الله وعند الخلق، إذ ليس لصاحبه عند الله من خلاق، ولا عند الناس من كرامة، ولا يؤثر ذلك تحولاً في الحكم الشرعي الذي كان لهؤلاء الشواذ قبل شذوذهم، نسأل الله تعالى العافية في الدنيا والآخرة. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مواليد سجلوا إناثا ثم صارو ذكورا!!

(اذا ذهب الحياء حل البلاء)

قول مأثور



بين لحظات اللهاث المتواصل ، تحتاج إلى وقفات مع النفس تستجلي فيها حقائق الحياة، وتحدد موقفك من مجرياتها.
وفي كل عدد ستطرح عليك المعالم سؤالا وضعت له عدة إجابات نرجو أن تكون كفيلة ببيان دخيلة نفسك.
نحن لانطلب منك الجواب.. ولكن استفت نفسك

استفت نفسك

عالمك .. هل يحكمه الجن؟

١ـ في احد المجالس حضرت نقاشا ساخنا حول دخول الجن الى بدن الانسان وكان احد الحاضرين متحمسا جدا لرأي المثبتين فهل تعتبر رأيه:

أ ـ الحق الذي لا يتمارى فيه عاقلان

ب ـ صوابا يحتمل الخطأ

ج ـ لا يقول به الا رجعي متخلف

٢ـ دخلت الى معرض الكتاب فوجدت الكتب المهتمة بعالم الجن تملأ جنباته .. ثم خرجت وقد اشتريت عشرة كتب.

ان عدد ما اشتريته من الكتب المتعلقة بالموضوع:

أ ـ أكثر من ثلاثة

ب ـ اقل من ثلاثة

ج ـ لا شيء

٣ـ فجأة .. صرع احد اصدقائك كانت اسنانه تصر والزبد يفور من فمه .. ان سبب الصرع من وجهة نظرك:

أ ـ الجن ولا سبب اخر

ب ـ إما مس جن او تشنج عصبي

ج ـ تشنج عصبي ولا دخل للجن بالموضوع.

٤ـ صاحبك فلان لم يستطع مباشرة زوجه ليلة الدخلة واستمر الحال اكثر من اسبوع ان السبب من وجهة نظرك:

أ ـ عين او سحر او جن او حسد

ب ـ مرض نفسي او عضوي بالاساس وقد يكون احد الاسباب السابقة

ج ـ مرض نفسي او عضوي وانتهى الامر

٥ـ انتابك الارق ليالي متوالية وتناولت كل ما من شأنه عقد صلح بينك وبين النوم ولكن لا جدوى

ان الحل الذي تتبعه هو:

أ ـ الذهاب الى معالج بالقرآن

ب ـ استشارة الطبيب العضوي ثم النفسي فان زال البأس والا ذهبت الى معالج بالقرآن

(نية المؤمن خير من عمله).

حديث شريف

ج ـ استشارة الطبيب فقط

٦ـ الاهتمام الكبير من وسائل الاعلام بقضايا الجن والسحر والعين والحسد يعتبر من وجهة نظرك:

أ ـ ظاهرة صحية تشكل جزءا من الصحوة الاسلامية وعودة البشرية المادية الى عالم الروح

ب ـ الامور بمقاصدها ومازاد عن حده انقلب الى ضده

ج ـ رجعية يستنيم اليها من لم تدخل المدنية في قاموسه.

النتيجة

اكثر اجاباتك (أ)

أنت تعيش في عالم يحكمه الجن فهم القوة المسيطرة واليد التي تحكم الوجود تحسب لهم الف حساب قبل ان تقدم على اي امر.

مشكلتك انك مع ايمانك بالغيب تتردد في الاحساس بعالم الشهود من حولك.

اخشى عليك ـ مع الاستمرار ـ ان تسيطر عليك اوهام لا اساس لها من الصحة.

لقد آمن الرسول وصاحبته بالجن لكن فتش في السيرة فلن تجد انهم منحوا هذا الموضوع من الاهتمام معشار ما منحته انت.

اكثر اجاباتك (ب)

انت وسطي في افكارك تؤمن ان وراء المادة عوالم تعجز حواسنا القاصرة عن ادراك كنهها ولها في عالمنا بصماتها التي لا تنكر.

لكنك في الوقت ذاته ان تجعل هذه القوى تكئة لهمومنا تؤمن بالجن لكنك لا تعوذ بهم.

هذا هو الصواب فعض عليه بالنواخذ.

اكثر اجاباتك ج

لا اتهمك في دينك فأقول انك مادي اذ الامر أهون من ذلك لكن يبدو ان مسحة من المادية في التنظير والتطبيق تسيطر عليك ربما رغبة في الظهور بمظهر التقدم وربما لاسباب اخرى. ان الايمان بوجود الجن امر لا محيص عنه لان منكر وجودهم منكر لقطعي نص عليه القرآن.

اما الايمان بأثرهم علينا فأمر اخر لك ان تتبع فيه قناعاتك لكن ليس لك ان تصادر افكار الاخرين او تحط من شأنهم لانهم خالفوك الرأي.

وتذكر ان الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

(عند النازلة تعرف أخاك)

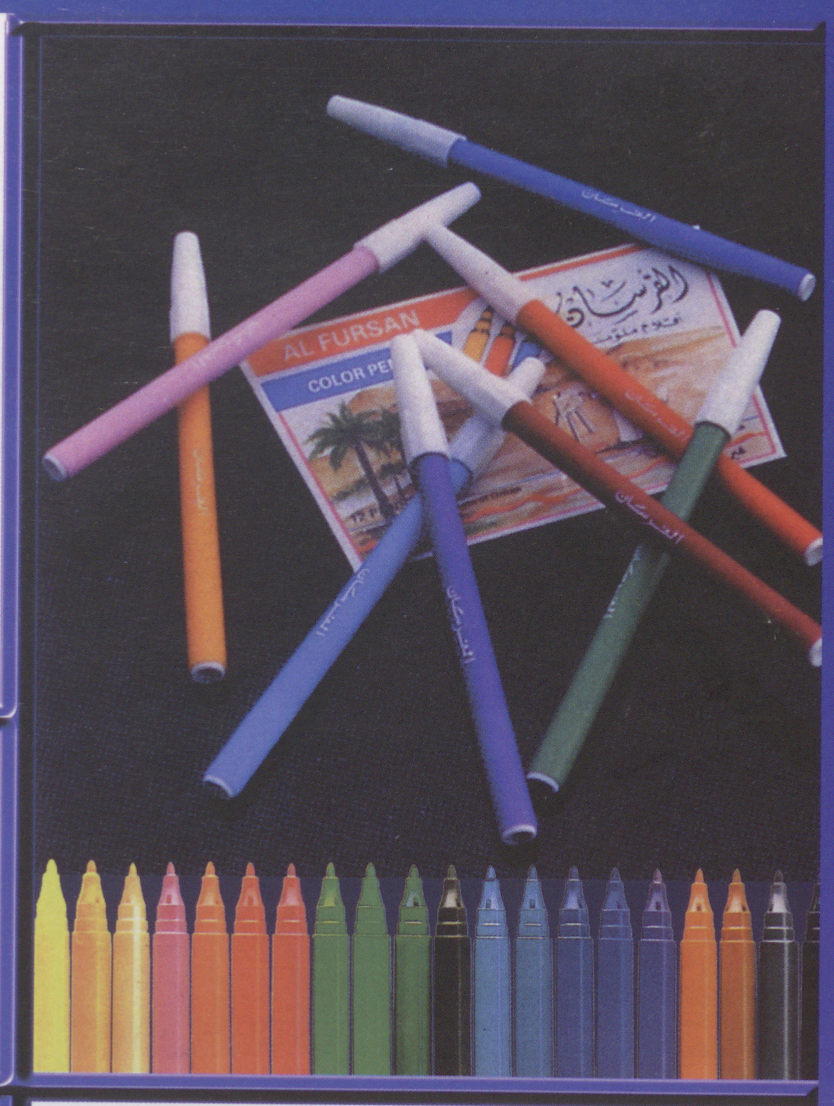
مثل عربي



مجموعة
ابن عم

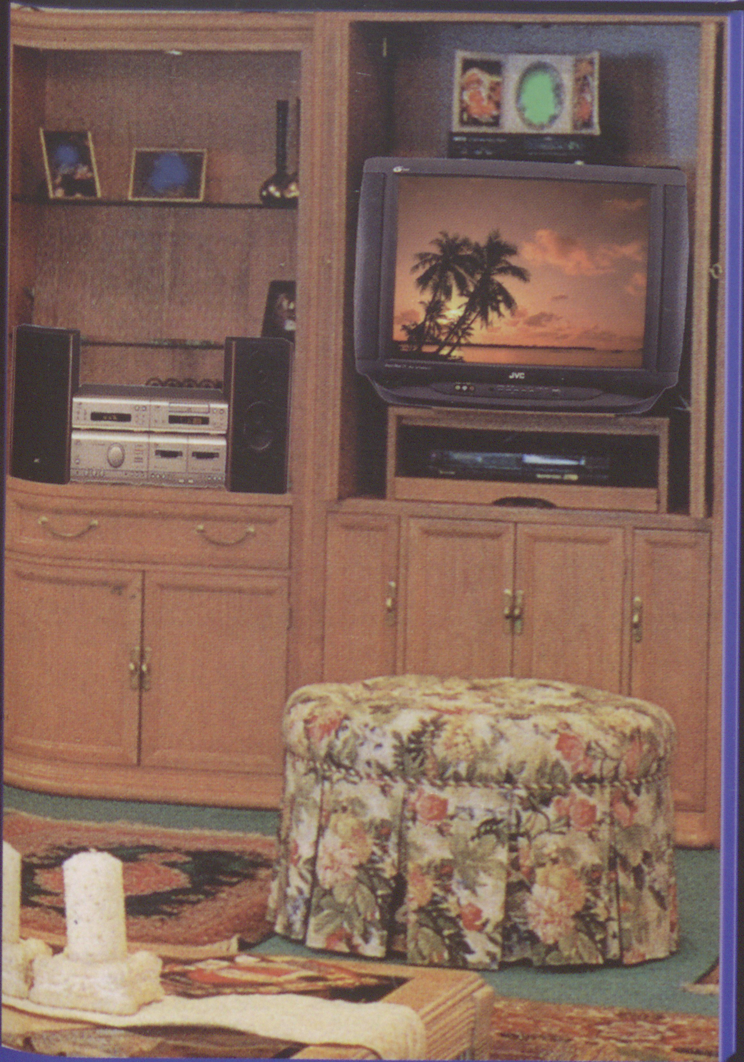
هنـــا تكم

سلطنة عمان - مسقط ص.ب:
هاتف: ٧٠١٤٩٥/٠٦٦٥٠
برقيا:



قسم صناعة الأقـــلام

BAE



قســم صـــناعة التمور و الحلويات

لين اليز
Lynn-Elise
Date and Chocolate Factory





شـركات
ـير
ن العراقـة
٢١٥٧ روي الرمز البريدي:١١٢
٧. فاكس: (٩٦٨) ٧٠١٩٧٣
بن عمـير
ME
قسم الأدوات
المنـــزلية
HOOVER



هذا الموضوع برعاية



يتوسط العالم الاسلامي قارات العالم القديم فجعل منه هذا الموقع مهبط الرسالات ومنبع الحضارات الاولى ولايزال هذا الموقع يحتل مركزا ذا اهمية استراتيجية قصوى كما يمتاز بتنوع طبيعة اراضيه واعتدال مناخه ويقع في العالم الاسلامي اهم الممرات الملاحية التي تربط الغرب بالشرق والشمال بالجنوب.

وتحوي البلدان الاسلامية ثروات ضخمة في مقدمتها النفط والغاز والمياه والاراضي الخصبة والغابات والثروات البحرية والموارد البشرية والمعادن. وتنتج بلدانه تشكيلة متنوعة من المنتجات الزراعية كالحبوب والفاكهة والخضار والقطن وقصب السكر والمطاط وغيرها.

وتستطيع بلدان العالم الاسلامي تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المواد فضلا عن التصدير الى البلاد الاخرى وذلك اذا طورت التعاون فيما بينها ونظمت طرق تكاملها الاقتصادي بآليات فاعلة ومتقدمة.

ويمر التكامل الاقتصادي بين مجموعة من الدول بأربع مراحل هي :

- المنطقة التجارية الحرة حيث تبدأ الدول المعنية بتخفيض الرسوم الجمركية فيما بينها ثم الغائها كلية وذلك لتسهيل وتنشيط التبادل التجاري فيما بينها.

٢ - الاتحاد الجمركي حيث تحدد حدا ادنى موحدا للرسوم الجمركية ووضع سياسة تجارية موحدة تجاه الدول الأخرى.

٣ - تنسيق ثم توحيد السياسات المالية والنقدية بغية تسهيل انتقال رؤوس الاموال واليد العاملة وتشجيع المشروعات المشتركة.

٤ - توحيد العملة وهي الخطوة الاخيرة وقمة سياسات التكامل ولا يتم الوصول اليها الا بعد نجاح المراحل الثلاث السابقة في تفعيل آليات التكامل وتقريب مستويات التنمية في الدول الاعضاء.

وتعتبر السوق الاوروبية المشتركة هي افضل وانجح التجارب في هذا الصدد لانها اعتمدت على خطوات مدروسة ومتأنية وعملية وكانت لدى حكوماتها الارادة القوية في تحقيق الاهداف

د. محمد بن ناصر الحجري





والمصداقية في التنفيذ . وقد بدأت خطواتها باتفاقية روما عام ١٩٥٧ التي ضمت ست دول اوروبية ثم اتسعت بسرعة وضمت دولا اخرى ومما نصت عليه معاهدة روما تشكيل مجلس وزراء هو السلطة العليا ولجنة اوروبية من الخبراء ولجان مساعدة مثل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية واللجنة النقدية ومحكمة عدل ومصرف اوروبي لتجميع واستثمار الاموال في بلدان المجموعة.

ومنذ ١٩٥٧ قطعت الدول الاعضاء شوطا كبيرا في تطبيق ما جاء في اتفاقية روما حيث وافقت الدول الموقعة على الاتفاقية على تخفيض الرسوم الجمركية تدريجيا وشكلت في النهاية منطقة موحدة للتجارة الحرة ثم عملت على توحيد التعرفة الجمركية الخارجية كما لو كانت دولة واحدة ونجحت في تبني سياسة زراعية مشتركة. وانضمت في النهاية الى المجموعة كل الدول الاوروبية عدا النرويج حيث انضمت بريطانيا والدنمارك وايرلندا عام ١٩٧٣ واليونان عام ١٩٨١ وكل من اسبانيا والبرتغال عام ١٩٨٦ ووافقت قمة الاتحاد في ديسمبر ١٩٩٤ على انضمام النمسا والسويد وفنلندا.

ونتج عن مجموعة الاتفاقيات التي تمت بين الدول الموقعة على اتفاقية روما ما يعرف الان بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية واصبح ينظم عملها المجلس الاوروبي ومجلس الوزراء والهيئة الاوروبية ومحكمة العدل وبرلمانا اوروبيا ينتخب انتخابا مباشرا اعتبارا من عام ١٩٧٩.

وأخيرا بدأت هذه المجموعة في تطبيق الخطوة النهائية في التكامل الاقتصادي الا وهي العملة الموحدة وذلك بإصدار العملة الجديدة اليورو.

وبالنسبة للدول الاسلامية فقد انشأت عام ١٩٧٢ منظمة المؤتمر الاسلامي التي تنص اتفاقيتها على تعزيز التضامن الاسلامي ودعم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية .. وفي المجال الاقتصادي اقر المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاعضاء عام ١٩٧٧ اتفاقية الاطار العام للتعاون الاقتصادي وفي المؤتمر العاشر لهم عام ١٩٧٩ اقروا اتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمار بين الدول الاعضاء . وتهدف الاتفاقيتان الى توفير الظروف لتقدم ونمو الدول الاعضاء في المجال الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الشعوب الاسلامية. ومن بين المسائل التي نصت عليها الاتفاقيتان : تشجيع انتقال رؤوس الاموال بين الدول الاسلامية وتشجيع انشاء المشروعات المشتركة والاهتمام بتوفير المنتجات الغذائية لمختلف الدول الاعضاء وتبادل المعلومات الفنية والأيدي العاملة وضمان حرية تحويل رؤوس الاموال والارباح الناتجة عن الاستثمار وضمان حرية المستثمرين في التصرف في ملكية رأس المال المستثمر في الدول المضيفة والحماية من المخاطر غير التجارية كالتأميم والمصادرة. وهناك مجموعة من اللجان والوكالات كجهاز تنظيمي يسعى لتحقيق التعاون الاقتصادي الذي نصت عليه الاتفاقيات منها : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتقوم بدور الجمعية العامة الموحدة للاجهزة الفرعية لمنظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك تتولى بحث برامج العمل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري واختصاصها مماثل للاولى وقد انشئت في مؤتمر القمة الاسلامي عام ١٩٨١ وهدفها التركيز على الدور الاقتصادي والتجاري للمنظمة وتعزيز التعاون بين الاعضاء ومتابعة تنفيذ القرارات التي يصدرها المؤتمر الاسلامي.

اضافة الى ذلك يوجد للمنظمة فروع منها : صندوق التضامن الاسلامي الذي انشأه مؤتمر القمة

٤ مراحل للتكامل الاقتصادي لابد منها

التبادل التجاري بين الدول الاسلامية لايزيد على ١٠٪

الثاني عام ١٩٧٤ ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية وقد انشئ عام ١٩٧٦ ، والمركز الاسلامي لتنمية التجارة الذي انشئ عام ١٩٨١ ومقره الدار البيضاء والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية وانشئت عام ١٩٧٩ ومن الوكالات الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وانشئت عام ١٩٧٩ ومقرها كراتشي والاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر وانشئ عام ١٩٨١ ويهدف الى تنسيق وتوحيد جهود الدول الاعضاء في تحقيق التعاون في مجال النقل البحري وتنمية التجارة.

على ان اهم اجهزة التعاون الاسلامي هو المصرف الاسلامي للتنمية الذي انشئ عام ١٩٧٤ ومقره مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وقد انضمت جميع الدول الاسلامية اليه ويقوم بتمويل التجارة الخارجية للدول الاعضاء وتقديم القروض للعمليات الاستثمارية واقامة المشاريع الحيوية كالطرق ومحطات الطاقة ومشروعات الري وغيرها.

هذا وعلى الرغم من وجود هذه الاجهزة التنفيذية لتطوير التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية فان التبادل التجاري بين هذه الدول لا يزيد على ١٠٪ من مجموع تبادلها التجاري وينمو بمعدل ابطأ بكثير من معدل رؤوس الاموال وتسويق منتجاتها واستيراد جزء كبير واحيانا كل احتياجاتها من المواد الغذائية فضلا عن حاجاتها من التكنولوجيا.

والسبب هو ضعف مصداقية التعاون وأن الاجهزة التنفيذية ليس لها سلطات قوية حيث تقوم بتنسيق اجراءات غير ملزمة للدول الاعضاء خلافا لما هو الحال في السوق الاوروبية. ويكمن وراء هشاشة التعاون الاسلامي ايضا ضعف الشعور بأهمية التكامل وضعف الارادة والعزيمة لدى حكومات الدول الاعضاء وتدني مستوى الثقة فيما بينها وتفضيل اليات التعاون الثنائي وغالبا مع دول غير اسلامية هذا في الوقت الذي يتجه فيه العالم الى العولمة بمعنى فتح اسواق الدول على بعضها البعض والغاء القيود الجمركية والكمية على السلع وتحرير اسواق المال والغاء العوائق امام انتقال رؤوس الاموال فإن من الاحرى بدول العالم العربي اولا والعالم الاسلامي ثانيا ان تحقق مبادئ وسياسات العولمة فيما بينها اولا وتحدد لنفسها سياسات ومواقف تجارية واقتصادية موحدة تجاه العالم الاخر حيث تنشط وتقوى التكتلات التجارية ونجد انه حتى الدول الصناعية لم تتخل كلية عن مبدأ الحماية لاسواقها من المنافسة الخارجية.

كلمات مضيئة

* ان التأريخ الذي كتب منذ قرون مضت احيانا فيه الكثير من التهويل والتحريف والكثير مما كتب بأهواء.
* التأريخ يحتاج الى نظرة فعندما نقرأ التأريخ لا نقرؤه الا ونتدبر ونتفكر ونعود بأفكارنا الى ذلك الزمن.

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان
في جامعة السلطان قابوس
١٤٢١/١/٢٤هـ - ٢٠٠٠/٥/٢م

إعادة كتابة التاريخ

اهتم الاسلام بالتأريخ ايما اهتمام وجاء القرآن الكريم فتحدث عن ماضي الامم سواء عن الصالح منها او الطالح وعن المؤمنين او الكافرين والايات التي تحدثت عن هذا الامر كثيرة جدا في الكتاب العزيز ولهذا الامر وفائدته ففي التأريخ العبرة والاتعاظ ومنه تستمد قوانين رقي الحضارات وانحطاطها وعليه يتكأ في صياغة فلسفة المستقبل وعبره يتضح علو درب المؤمنين وهبوط درك المتكبرين في الارض على الخلق وتشريع خالقهم .. وغيرها الكثير.

فمن الآيات الكريمة التي تكلمت عن هذا الموضوع قوله تعالى (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كانت عاقبة المكذبين ، هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) ويقول سبحانه (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب) ويقول ايضا (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذا الحق وموعظة وذكرى للموئمنين) ويقول جل وعلا (او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) ويقول تبارك وتعالى (ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم لم نقصص عليك) ويقول سبحانه وتعالى ايضا (نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن) ويقول سبحانه (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) هذه الايات الكريمة تجعلنا نبحث في اغوار التأريخ منقبين عن العبر التي ساقها الله سبحانه وتعالى في اياته الكريمة ونبحر عبر اعماقه

خميس بن راشد العدوي

التاريخ ذو أثر كبير في التفاعل الحضاري بين الأمم

حتى نستخلص ما يفيدنا في واقعنا.

وللتاريخ اثره الكبير في التفاعل الحضاري بين الامم فاللاحق يأخذ من السابق وتبرز اهمية الرواية التاريخية هنا في عزو المعلومات الى اصحابها وعدم هضم حق الغابرين والسيطرة على حقوقهم العلمية، من ذلك .. العلوم التي اخذها المسلمون عمن سبقهم من الإغريق واليونان والفرس كالفلسفة والمنطق والرياضيات والفلك والتي ادت الى صناعة في جوانب من الفكر الاسلامي ايجابا او سلبا وفي هذا دلالة واضحة على ان الامم اللاحقة تتكئ على المخزون العلمي المنقول عبر القنوات التاريخية عن الامم الغابرة.

ولا بد هنا ان نشير بأننا لا يمكن ان نقف ضد الانتقال المعرفي والعلمي بين الامم ولكن من الضروري بمكان ان يتم التمحيص والمناقشة وإعمال المناهج العلمية في ذلك والا وقعنا في الخلط.

من ذلك ، انتقال العلم من المسلمين الى العالم الاوروبي وقد استغل الاوروبيون هذه الفرصة واحسنوا استغلالها عندما عملوا لانفسهم منهجا يقوّم اممهم ويرتقي بها الا ان نزعتهم التاريخية الى الاغريق واليونان نزعت بهم الى التفسخ والانحلال والوثنية والالحاد واثر ايما تأثير على حياتهم وقد رسخ من ذلك ان صاغوها فلسفات تحرك وجودهم بل تعدى الامر الى الاعتقاد.

ان كان للتاريخ هذا التأثير والاهمية فكيف نأخذ الرواية التأريخية؟؟.

هناك ضابطان لقبول الرواية التأريخية هما: قبول العقل لها، ومطابقتها للواقع.

وحتى نعرف قبول العقل لها ومطابقتها للواقع علينا ان نشير الى نقطة مهمة في هذا الجانب وهي المقارنة والتحليل، التأريخ لا يؤخذ الا بهما فبدون تحليل الوقائع ورجع الرواية التأريخية الى موقعها الذي صدرت منه في ذلك الوقت لا يمكننا ان نقبلها ونسلم بها.

فرفض الرواية التأريخية ليس مرده الى ضعف السند او وجود الاختلاف في نقل الواقعة او وجود بعض الاضطراب، بل دور المؤرخ هو ان يستخرج بمهارته وحنكته الوقوع المنطقي للاحداث مستخدما جميع المادة السالفة وان يشهد بالحق التأريخي ولو لمن يخالفه في المعتقد او الرأي او الجنس بل ولو لخصمه فالعدالة في كل شيء موصلة الى التقوى يقول الحق جل وعلا (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى).

ومن الجيد ان نستشهد هنا بكلام ابن خلدون حيث وضع النقاط على الحروف في مسألة المقارنة والتحليل حتى تتضح لنا اصالة هذا المنهج (اعلم انه لما كان حقيقة التاريخ انه خبر عن الاجتماع الانساني الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الاحوال مثل: التوحش والتأنس والعصبيات واصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الاحوال ولما كان الكذب متطرقا للخبر بطبيعته وله اسباب تقتضيه فمنها التشيعات للآراء والمذاهب فإن النفس اذا كانت على حال الاعتدال في قبول خبر اعطته حقه من التمحيص والنظر حتي تتبين صدقه من كذبه واذا خامرها تشيع لرأي او نحلة قبلت ما يوافقها من الاخبار لاول وهلة وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتمحيص فتقع في قبول



ضابطان لقبول الرواية التاريخية : قبول العقل لها ومطابقتها للواقع

الكذب ونقله.

يبين لنا ابن خلدون هنا ان التشيع للاراء والانتصار لها كثيرا ما يؤدي الى قبول الروايات بدون تمحيصها حتى يصرح بذلك فيقول (وأمثال ذلك كثير - اي امثال تلك الاخبار - وتمحيصه انما هو بمعرفة طبائع العمران - اي التحليل التأريخي - وهو احسن الوجوه واوثقها في تمحيص الاخبار وتمييز صدقها من كذبها وهو سابق على التمحيص بتعديل الرواة.

ويقول ايضا (واما الإخبار عن الواقعات فلا بد في صدقها وصحتها اعتبار المطابقة ، فلذلك وجب ان ينظر في امكان وقوعه وصار في ذلك اهم من التعديل ومقدما عليه اذ فائدة الانشاء مقتبسة منه فقط وفائدة الخبر منه ومن الخارج بالمطابقة اذ كان ذلك فالقانون في تمييز الحق من الباطل في الاخبار بالامكان والاستحالة ، ان ننظر في الاجتماع البشري الذي هو العمران ونميز ما يلحقه من الاحوال لذاته وبمقتضى طبعه ، وما يكون عارضا لا يعتد به ، وما لا يمكن ان يعرض له واذا فعلنا ذلك كان ذلك لنا قانونا في تمييز الحق من الباطل في الاخبار والصدق من الكذب بوجه برهاني لا مدخل للشك فيه وحينئذ فإذا سمعنا عن شيء من الاحوال الواقعة في العمران علمنا ما نحكم بقبوله وما نحكم بتزييفه وكان ذلك لنا معيارا صحيحا يتحرى به المؤرخون طريق الصدق والصواب فيما ينقلونه.

فالتحليل والتمحيص للرواية الخبرية ومطابقتها للواقع وقبول العقل لها سابق على التمحيص بتعديل الرواة ولا يرجع الى تعديل الرواة - وقوة السند وضعفه لترجيح رواية على اخرى - حتى يعرف ان ذلك الخبر في نفسه ممكن او ممتنع واما ان كان مستحيلا عقلا وواقعا فلا فائدة من النظر في التعديل والتجريح.

نحن محتاجون الى اعادة النظر في روايات كثيرة ونستطلع الامر فيها ونمحصها وانما يكون ذلك بالقراءة المتأنية والدراسة الحديثة وفق المنهج العلمي السليم للتأريخ فاستخدامه كفيل بالعودة الى الحقائق التأريخية او الاقتراب منها سواء من الفرد اوالجماعة والاستمداد من التأريخ بوقائعه ورواه ونظرته وفلسفته ومنهجه لا يكون الا بحرية القلم ونزاهته ولا يكون ابدا بالوصاية عليه.

يجب على قارئ التأريخ ان يلتزم بالموضوعية وعند التحرير في اي قضية تأريخية والكتابة فيها لا بد للمؤرخ ان يلتزم الحياد ويكون مبعث بحثه هو طلب الحقيقة والكشف عنها وان خالفت المسلمات التي كان يعتنقها.

هذا امر بين والكل يدعيه.

ولكن عندما نرجع الى الكثيرين ممن كتبوا في التأريخ الاسلامي قديما او حديثا لا نجد هذه الموضوعية عندهم وربما نص المؤرخ في بداية كتابته بأنه سوف يلتزم بها واذا به يخالفها مخالفة صريحة ولا يكون امامه الا الانتصار لمبدئه وفكرته التي دخل الى التأريخ ليثبتها فيتتبعها من كل مسارب الروايات حتى وان لم تثبت هذه الروايات امام المنهج التأريخي ويغفل عن عمد الروايات الأخرى التي تتعارض مع مسلماته بل ربما موه على الحقيقة بأن يعمل على الطعن في تلك الروايات والإزراء عليها مدعيا العلمية.

وفي الحقيقة ان من ينهج هذا الطريق الخاطئ يكون محملا بالعاطفة تجاه رأيه ومذهبه ونحن عندما نريد ان ننظر الى تأريخنا الاسلامي سنجد العاطفة المشبوبة التي تجعلنا نقارع بالقلم واللسان وربما بالسنان عما نعتقده ولو كان اوهى من خيوط العنكبوت في حين يجب علينا ان نتحرر من هذه العاطفة ولا يبقى امامنا الا المنهج العلمي القائم على التحليل والمقارنة وقبول العقل لها وعدم تعارضها مع الواقع.

هذا هو سبيل اعادة قراءة وكتابة التأريخ ولا سبيل غيره.


المعالم
هديتان مع العدد
شهرية ثقافية جامعة
العدد الأول ربيع الثاني - جمادى الأول ١٤٢١هـ/يوليو - أغسطس ٢٠٠٠م
جلالة السلطان قابوس يؤكد :
لا .. لمصادرة الفكر
فاطمة تتحول الى ناصر والمفتي يقول : تحويل الجنس واجب أحيانا
ميزاب المدينة الدولة
عالمك هل يحكمه الجن ؟
رقصة واقعية
أغرب من الخيال
إعادة كتابة التاريخ
الجريمة الإلكترونية
المعادلة الصعبة حققناها لك
المصداقية + جودة الطرح + التجديد = المعالم
اشترها لنفسك .. ودل عليها غيرك
و الدال على الخير كفاعله
المعالم
شهرية ثقافية جامعة

النوافذ في المعمار الإسلامي

عناق الفقه والهندسة

الحرص على الستر أنجب «المنور الحائطي»

خلال جولات سريعة لبعض دول العالم الإسلامي كعُمان والإمارات العربية ومصر وتونس لفت نظري التشاكل شبه التام في مفردة من مفردات العمارة وهي النوافذ.

فالنوافذ في المعمار الإسلامي متقاربة من حيث ارتفاعها ومساحتها وبعدها الأفقي، وفي كثير من الأحيان في أشكالها الهندسية.

والسؤال المطروح ما الفلسفة المشتركة التي حكمت هذه الأنماط العمرانية وطبعتها بطابع المشاكلة؟.

إن المشكلة الكبرى أن كتب المعمار ذات الاختصاص تطرق القضية بطرح وضعي، يبرز المزايا الشكلية لكنه يحجم - وربما يعجز - عن استشراف الدوافع التي وراءها. (١)

ومن هنا لزم الرجوع إلى كتب الفقه الإسلامي للوصول إلى إجابة أقرب إلى الإقناع.

وإذا يممنا شطر كتب الفقهاء فإننا نتساءل ما الأحكام التي تنزّلت حولها؟ وكيف أثّرت هذه الأحكام في المعمار الإسلامي شكلاً ومضموناً؟

لقد راعى الفقهاء في النوافذ جلب المصالح بدخول الهواء والضوء، ودفع المضار عن صاحب الدار وعن جيرانه.. تطبيقاً لقوله - صلى الله عليه وسلم:-«لا ضرر ولا ضرار».

وقد نقل ابن الرامي البنّاء في كتابه: «الإعلان بأحكام البنيان» عن سحنون قوله: قلت لابن القاسم: أرأيت لو أن رجلاً بنى قصوراً إلى جنب داري، ورفعها عليّ، وفتح فيها أبواباً وكوة يشرف منها على عيالي وعلى داري، أيكون لي أن أمنعه من ذلك، في قول مالك؟

قال: نعم، إنه يمنعه من ذلك، وقد قال ذلك عمر - رضي الله عنه - أخبرنا بذلك ابن لهيعة أنه كتب إلى عمر - رضي الله عنه - في رجل أحدث غرفة على جاره ففتح فيها كوى، فكتب إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن يوضع وراء تلك الكوى سرير، ويقوم عليه رجل، فإن كان ينظر إلى ما في الدار منع من ذلك، وإن كان لا ينظر لم يمنع من ذلك. (٢)

ويعلّق الدكتور محمد عبد الستار عثمان على هذا النص بقوله: «إن ما حكم به الخليفة عمر من أمر الكوة التي فتحها جار على جاره، يعني السماح بفتح الكوى على الجار شريطة ألا تكشف الدور المجاورة، ويتأتى هذا الشرط بتحديد ارتفاع معيّن للكوى عن سطح أرضية الحجرة أو الغرفة لا يمكّن الناظر من كشف الجار، ويحدد ابن الرامي هذا الارتفاع بسبعة أشبار إذا لم يطلع ويقصد النظر.

ويشير إلى أن هذا القياس جرى العمل به في تونس، وكثيراً ما كان القاضي أبو إسحاق بن عبد الرفيع يفتي بذلك ويأمر بسد ما خالف ذلك. (٣)

إن هذه النصوص قد كشفت لنا عن بعد واحد هو البعد الرأسي الذي اشترطه الفقهاء لوجود النافذة.. فماذا عن البعد الآخر ونعني به البعد الأفقي؟

عن هذا التساؤل يجيب الدكتور محمد عبد الستار بقوله: «وعرّف الفقهاء الكشف المضر الذي يمنع معه فتح الكوى بأنه الكشف الذي يمكن معه للناظر تحديد ملامح الوجه، فإذا لم تظهر له الوجوه لم يكن من ذلك ضرر، ويكون ذلك غالباً نتيجة تباعد النظر لوجود مسافة طويلة. (٤)

(ان ارتفاع نسبة قراء الكلمة المطبوعة هو الأساس الحضاري لتصنيف البلدان في العالم إلى دول متخلفة أو نامية أو متقدمة)

ارنولد توينبي

عبدالله بن عامر العيسري

الفناء عنصر اساسي في المنزل الشرقي



هذه هي أهم الأحكام الفقهية المتعلّقة بالنوافذ والكوى.. تحديد للارتفاع.. وبيان للمسافة الأفقية.. ومراعاة لأحكام الستر ورفع الضرر.

والسؤال الذي يطرح نفسه.. ما هي انعكاسات هذه الأحكام على الأنماط العمرانية في العالم الإسلامي؟

إن هذه الأحكام قد تركت بصمات واضحة على المعمار الإسلامي ومن أهم تلك البصمات:

أولاً: حرصاً على عدم تعرّض الطابق الأرضي للكشف من جانب المارة جرت العادة برفع مستوى النوافذ في هذا الطابق ارتفاعاً كبيراً لا يمكن راكب الدابة من كشف الدور من خلال هذه النوافذ.

ثانياً: وقد أثر ذلك بدوره في مساحة هذه النوافذ فبدت صغيرة، لا سيما وأن العوامل المناخية والأمنية دعت أيضاً إلى تضييقها.

ثالثاً: نتج عن ذلك أن أنجبت عبقرية المعماري المسلم ما أُطلق عليه اسم «المنور الحائطي» وهو عبارة عن فتحة نافذة في مستوى مرتفع من الحائط يسمح بمرور الضوء والهواء فقط، ولذلك أطلق عليه هذا المصطلح «منور» ونعت بالحائطي تمييزاً له عن المنور الذي يكون بالسقف والذي يسمى «المنور السماوي». (٥)

رابعاً: دعت الحاجة إلى الستر إلى استخدام الخشب المنخل الذي لا يسمح للمتطفّلين بكشف حرمات المنزل.

إن هذا الخشب قد أضاف إلى المقصد الأساسي المتوخى منه بعدا جمالياً للبيت المسلم.

ولا يعزب عن البال أن العمارة الإسلامية قد استبعدت الزجاج من مفرداتها فلم يستخدم في النوافذ لما يحيط به من أضرار الكشف من ناحية ولعدم مناسبته للظروف المناخية الحارة في معظم بلاد العالم الإسلامي من ناحية أخرى.

وفي ذلك يقول الأستاذ الدكتور بهاء بكري:

أثبتت الأبحاث أن الزجاج ينفذ الحرارة ٣٢ ضعف ما في طوب بسمك ٢٥ سم، ويحتفظ بها فلا ينفذها للخارج مرة أخرى. (٦)

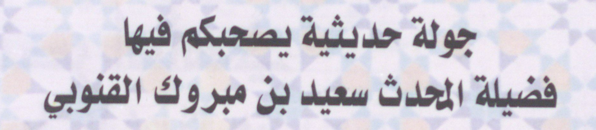
خامساً: بقي أن نشير أخيراً أن ضيق النوافذ وارتفاعها أدى بدوره إلى وجود الفناء، باعتباره بديلاً عن النوافذ يحقق البعدين الشرعي والجمالي على حد سواء.

والفناء عنصر أساسي في تخطيط المنزل الشرقي منذ أقدم العصور، نتيجة ملاءمته لمناخ المنطقة الحارة، فهو يساعد على خفض درجة الحرارة، نتيجة الظلال الناتجة عن تقابل أضلاعه، ونتيجة تبخّر نسبة من مياه الفساقي التي وضعت به غالباً،... بالإضافة إلى أن انعكاس الأشعة على سطح الماء يقلل نسبة الامتصاص لأشعة الحرارة،... وقد ثبت بالتجربة أن درجة الحرارة داخل الفناء تنخفض درجتين عن درجة الحرارة السائدة في المنطقة. (٧)

هوامش

١. عدا كتب قليلة جدا منها مارجعنا اليه في هذه المقالة
٢. الاعلان بأحكام البنيان ص٨٣
٣. د/ محمد عبدالستار عثمان. كتاب الاعلان بأحكام البنيان. دراسة اثرية معمارية ص ٣٩
٤. ن. م
٥. ن. م ص ٧٩
٦. أ.د/ بها بكري. التحكم البيئي، نقلا عن سهير حجازي: التحيز في التصميم المعماري /٩٨
٧. م/ عماد محمد عدنان: النظرة المعمارية لمسألتي السكن والاسكان /٩٢١

(ان الأقدار لم تظلم أحدا وانما تقوم الأمور على سنن لا تغيير لها بحيث تربط المسببات بأسبابها، سنة الله في خلقه، ولغيرنا أن يسميها القوانين فلا يضيرنا).
مالك بن نبي



صحيح

حديث: ويحَ عمار تقتله الفئة الباغية.

هذا الحديث صحيح ثابت، بل هو متواتر على الصحيح كما نصّ على ذلك جماعة من العلماء، وذلك لأنه قد جاء من طرقٍ كثيرة جداً تزيد على عشرين طريقاً.

حديث: ما خُيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما.

صحيح بمجموع طرقه أو حسنٌ على أقل تقدير، وقد رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد والحاكم وغيرهم.

حديث: اهتدوا بهدي عمّار.

رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد في مسنده وفي فضائل الصحابة، والحميدي وابن حبان وابن أبي شيبة وابن سعد ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، والطحاوي والحاكم وابن أبي عاصم والخطيب وأبو نعيم وغيرهم، وهو حديث ثابت، والله أعلم.

حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها.

صحيح

حديث: الأرواح أجناد مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.

هذا الحديث صحيح ثابت، رواه البخاري ومسلم وغيرهما من أئمة الحديث.

(هذه بتلك والبادي أظلم).

مثل عربي

ضعيفة

حديث: أُمتي مرحومة، أمُة ليس عليها عذاب في الآخرة، إنما عذابُها في الدنيا بالفتن والزلازل والقتل والبلايا.

متنه موضوعٌ، وإسناده ضعيفٌ جداً، لأنه من طريق عبد الرحمن بن عبدالله الهذلي، قال ابن حيّان: اختلط حديثه فاستحق الترك. وقال العقيلي: تغيّر فاختلط حديثه. وأما قول الحاكم: صحيح وموافقة الذهبي له فمن أوهامهما الفاحشة والله أعلم.

حديث: من توضّأ بعد الغسل فليس منّا.

ضعيفٌ كما نصّ عليه القطب رحمه الله تعالى، والحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة، وأبو نعيم في الحلية وابن عدي في الكامل، والله تعالى أعلم.

حديث: إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره، ولْيُقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وكذلك عند رجليه، فإذا وُضع في قبره فليقرأ عند رأسه بفاتحة سورة البقرة.

هذا الحديث لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بل ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديث في قراءة الفاتحة ولا غيرها على القبر والله أعلم.

الأحاديث الواردة في المصافحة بعد الصلاة:

لم يثبت حديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذلك يدل على المنع ولا على المشروعية، فمن فعله من غير أن يعتقد أنه سنة فلا حرج عليه إن شاء الله تعالى، والأمر في ذلك سهل، والله تعالى أعلم.

حديث: أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه الدفوف.

ضعيف.

فن التعامل مع المشكلة



كثيرة هي تلك المشكلات التي تعدو على الإنسان بين الفينة والأخرى وهو يخوض غمار هذه الحياة، ولا يكاد يسلم أحد من البشر منها مع التفاوت في ذلك، وهذا التفاوت قد يكون في حجم المشكلة كما يكون في صفتها أو طبيعتها وقد يكون في آثارها.

ولأنها كذلك فلابد لنا من تعلّم كيفية مواجهتها أو بعبارة أخرى تعلّم آلية التعامل مع المشكلة للخروج منها بسلام، وإليك في هذا الصدد ما يأتي:

اعلم أولاً وقبل كل شيء أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك - وهو لب الإيمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى والذي يعتبر الركن السادس من أركان الإيمان فعليك إذاً أن تصبر وأن تسأل الله العون والفرج.

ثانياً: اعلم أنك لست الوحيد المبتلى ولست أول ولا آخر من يتعرّض لمشكلة فلاتضجر ولا تقلق بل كن على العكس تماماً متسماً بالهدوء والتأني فإن ذلك يعينك على إيجاد الحل المناسب لها.

ثالثاً: جميل منك أن تضع المشكلة في إطارها الصحيح بدون تحجيم ولا تهويل، بل قلل من شأنها «ولو أراكهم كثيراً لفشلتم» وازرع في نفسك الثقة لمواجهة أي مشكلة.

رابعاً: اكتب مشكلتك في ورقة بصورة واضحة، وإذا كانت مركّبة فحاول تفكيكها إلى عناصر وجزئيات أصغر.

ثم اكتب أسباب المشكلة الفعلية أو التي تتوقّعها، وحاول تقصيها بحيث تكتب كل سبب ولو كان له دور خافت في صنع المشكلة. وهنا قم بالبحث عن جذور هذه الأسباب بموضوعية أياً كانت المشكلة اجتماعية دعوية اقتصادية. مثلاً:

المشكلةأزمة مالية هي تراكم ديون تقدّر بعشرة آلاف ريال.

العمل مقاولات بناء.

عناصر أو جزيئات المشكلة:

٥ آلاف ريال باقي من أسعار آلات حديثة للعمل.

ألفا ريال قيمة إعلانات.

٣ آلاف ريال قروض لدفع رواتب العمال.

أسباب المشكلة:

خسارة ٥ صفقات متتالية وعدم وجود عمل لفترة سنة كاملة.

تعطل كثير من الآلات القديمة.

... وهكذا.

- جذور السبب الأول:

لم أقدم عروضاً جيدة منافسة.

نشر دعايات مغرضة عني.

قلّة الأعمال عموماً بسبب ضعف إقبال الناس على البناء.

....

تحليل الجذر الأول:

لم أقدّم عروضاً جيدة في البداية لأن الربح من الأعمال السابقة لم يعد يفي بمتطلباتي فحاولت زيادته برفع قيمة العروض ثم بمرور الوقت حاولت أن أعوّض فترات الركود بزيادة الأرباح ولكن ذلك أدّى إلى نفرة الزبائن.

أحمد بن سالم الحوسني

(من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه).

حديث شريف

وهكذا تفعل مع بقية الجذور والأسباب. قد يأخذ هذا وقتاً ولكنه في النهاية لمصلحتك.

خامساً: بعد أن تقوم بتحليل الأسباب وجذورها حاول البحث عن حلول، اكتب حلولاً كثيرة حتى لو بدت لك من أول وهلة أنها ضعيفة.

ففي المثال السابق اكتب مثلاً من ضمن الحلول:

أقطع هذا العمل وأبحث عن عمل آخر.

أقوم بتخفيض عروضي.

أحيط عروضي بشيء من التسهيلات كأن يكون الدفع بالتقسيط أو على مراحل.

أنقل مكتب المقاولات إلى مكان آخر احتمال الربح به أكبر.

لا أنقل المكتب ولكن أفتح له فرعاً جديداً.

ثم قم بدراسة كل حل على حدة: مثلاً:

الحل الأول لا يناسبني أما أولاً: فلأنني اشتريت لهذا العمل مجموعة من الآلات الجديدة فإذا تركته فمعنى ذلك أن أبيعها ولن أجد من يشتري بسرعة فإذا وجدت فبسعر منخفض وهو خسارة أخرى تضاف على خسائري، وأما ثانياً: فلأن البحث عن عمل آخر ليس من السهولة فهو يحتاج إلى قوت وجهد ومالٍ كاف.

الحل الثاني:

يمثّل نصف حل بالنسبة لي لأنه لن يغطّي خسائري وديوني، وإنما سيتكفل نوعاً ما بعدم الوقوع في خسائر جديدة.

والثالث كذا والرابع... الخ.

وبعد دراسة الحلول اختر الحل المناسب منها ولا بأس بأن تجمع أكثر من حل، وإن لم تستطع إيجاد حل كامل فخذ بأنصاف الحلول وإلا فبأرباع الحلول. وهذه الطريقة فعّالة في معالجة المشكلات ولا بأس باستشارة من تثق فيهم لمساعدتك في إيجاد الحلول.

سادساً:

عندما تقع في مشكلة ما فلا تسخط ممن تسبب فيها سخطاً كبيراً بحيث تنسى إيجابياته الأخرى، معنى ذلك أن لا نحكم بالنظر إلى الزوايا المظلمة بل لابد من النظرة العامة وموازنة السلبيات والإيجابيات إذ قد لا تمثّل تلك السلبيات سوى ١٠٪ أو قل ٢٠٪.

فمثلاً أرسل إليّ أحد الأخوة ذات مرة رسالة يشكو فيها من مجموعة من الأخوة بأنهم لم يتفقوا على الأمر الفلاني، وكانت رسالته تفوح بالسخط والأسى البالغ واليأس من مواصلة المشوار مع مجموعة كهذه.

فأجبته بأنك نظرت إلى الزوايا المظلمة وأغفلت الجوانب والأركان المضيئة، فأنت أصدرت حكمك من نقطة سلبية وفي المقابل قد تكون هناك نقاط إيجابية أنت أدركتها سابقاً ولكن غفلتها أو تغافلت عنها الآن، ألا تجمعهم الأخوة والحب والتعاون الذي ينعدم في غيرهم ألم يحققوا كذا ألم يفعلوا كذا...

فجاءني بعدها باسماً منشرحاً يقول لي: قد أزلت عن كاهلي جبلاً، لأنه تأنّى ووازن فوجد أن السلبيات لا تكاد تساوي شيئاً أمام الإيجابيات وعلم أن لا شيء يخلو من سلبيات.

سابعاً:

إذا وقعت في مشكلة فبادر إلى تعديد نعم الله عليه بالنظر إلى من هم دونك.

قد تكون أنت صحيحاً معافى وغيرك سقيم لا يفارق المستشفى.

قد تكون أنت في مستوى مادي متوسط وغيرك لا يجد ما يسكت به بطنه أو يسد به رمقه.

قد يكون أهلك ممن يتعاون معك ولو كانت فيهم تلك المشكلة وغيرك أهله ألدّ أعدائه.

ستجد في النهاية لديك الكثير والكثير مما يجب أن تشكر الله عليه، وهذا يساهم في تخفيف وقع المشكلة وآثارها النفسية عليك.

ثامناً:

إذا أحاطت بك المشكلة ولم تجد منها مخلصاً، فحاول التكيّف معها أو نسيانها لئلا يؤدي تفكيرك بها إلى مشكلات أخرى بسبب القلق والاضطراب مما يؤدي إلى مضاعفات في حالتك النفسية.

فإذا أصبت بمرض ما مثلاً فلا تكثر من التفكير فيه فيؤدّي إلى أمراض أخرى، وكم هي كثيرة تلك الأمراض الناجمة عن القلق والاضطراب النفسي.



(من رقى في درجات الهمم عظم في عيون الأمم)

حكمة



بديع الزمان العماني
مقامات

المقامة الشحاتية

صالح بن علي الشعيبي

حدثنا الوراق العبدي قال :

في ليلة من ليالي رمضان العطرة وبعد سفرة من سفراتي الخطرة وقفت عند جامع روي وانا في هيئة رثة وفي حالة تزري فجلست امام الباب ونكست رأسي واكثرت لنفسي العتاب فقلت تركت الاهل والاوطان وجئت الى مسقط كي ترى الشطآن فقطع حديثي ريال وقع وفي وسط ثوبي اتضع فهللت وكبرت وفرحتي خرجت ولها اعلنت فقلت عمل جميل وكدر قليل وفجأة انقض علي ثلاثة كالوحوش وانا من شكلهم مدهوش فعاركوني على الريال ومنعوني من الجلوس وقالوا هذه منطقتنا فأخرج الفلوس فقلت : مه؟! منطقتكم هذا معسكر ام اني لست ببلدكم فقالوا لا تتغابى وعن الموضوع لا تبعد وتتناءى فأتانا رجل لما سمع النزاع وجلس في الظلمة وطلب منا السماع فقال : ايها الشباب من قبلكم في سنكم يحملون الحراب وينكلون بعدوهم ويذيقونه العذاب.

ايما الشباب المجدون : ان العمل طرفة الانسان وبه يتميز عن الحيوان بعد عقله والجنان فالانسان يعمل بعقله وجوارحه والحيوان يعمل بغريزته في ليله وصباحه والاسلام قد حض على العمل وجعل له ثوابا حصل فاليد المباركة هي التي تعمل ونهى عن السؤال للناس والكسل فمن كان قادرا فليعمل وان احتطب وحبلا له قد جعل فانتم شباب يانعون فلا تسألوا وتصيحوا لله يا محسنين ، فهذا في الشرع عنه قد نُهي ويضيع ماء الوجه وعن الصالحات يلهي.

قال الوراق : فسكتنا والله ولم نحر جوابا ووقفنا نسمع الدرر ولم نعب عليه معابا ثم قال الرجل : اما الأن فأنا احق بالريال لأنني اوقفت الحرب بالمقال ودللتكم على سبيل خير فاحسنوا الظن بالغير.

فقال من حضر صدق المقال فاعطوه الريال فتقدم ليأخذه فاذا هو ابو السعادات الشجري فقلت : يا مكار من الكسول العيار من يطلب من الاغنياء ام من يشحت صدقات الفقراء فخجل مني وهرب وقال مقالا من ذهب ان لم تستح فاصنع ما شئت.

رتق من الحب والأسى

أحمد بن هلال العبري

لعل قلب الهوى ينشق عن وهج ... من شرة الحب شيرت العلا ألقا

ومن قلوب العزارى مرني وهج ... وفي حنايا ضفاف الحب صرت لقا

وكنت في لجة الاحباب ذا سفن ... أنار مني فتيل الحب مؤتلقا

حتى توسدت جمر البين ملتحفا ... واليوم غارت مياه اليم بي غسقا

ألوذ تحت رماد فاض من كبري ... عباءة النفي وسط الريح محترقا

وكم بنيت مع الاحباب مملكتي ... واشتهي لجة الارزاء بي غرقا

حتى تحملت في سقف العلا نزلا ... غصنا وصخرا وطينا بيننا حرقا

وصبحتني نجوم الليل تحت سرى ... على جريد من الامال فانفسقا

ابكي على طلل الزكرى وكنت بها ... من الحضيض بريش الزيف قد غرقا

واشتكي زمنا كم طرت في عجل ... جزعا اجوب رياض الدوح والطرقا

حتى كأن وهاد الارض من قدمي ... الى جناحيه اخشى من له سبقا

والناس تحت بساط الريح في لجج ... فبان ان رحيق الحل قد سرقا

واليوم اذ كشفت اقدار مملكتي ... وشاب منه غراب البين اذ فرقا

حتى انتفضت وبوم الليل ينعق بي ... على بساط موازين متى اتفقا

فاستل كفي سكينا ليزبحه ... عين من اليأس واجتاحت بي الافقا

فداهمتني غيوم الصحو فانبجست ... حتى تورمت الاجفان بي ارقا

على نجوم بها الاحزان في كمد ... شريان خير اذا داع بها برقا

وفي ضفاف على الانهار يرفدها ... يمد خيطا وما بي من اسى رتقا



(صلاح أمرك للأخلاق مرجعة

فقوم النفس بالأخلاق تستقم)

أحمد شوقي

الممارسات النقدية عند الفقهاء

زايد بن سليمان الجهضمي

لا تنعدم الملاحظات النقدية المصحوبة بالتذوق لدى الفقهاء وذلك كان يبدو منهم ما يوحي بالإعجاب او التذمر من مضمون البيت الشعري الا ان بعض هذه الوقفات النقدية غير صريحة وبعضها غير معلل كما يأتي ذلك عند النقاد المختصين.

فمن تلك الممارسات ما نقله السبكي في طبقات الشافعية الكبرى عن معن بن عيسى قال جاء ابن سرحون السلمي الى مالك ابن انس وانا عنده فقال له : يا ابا عبدالله اني قد قلت ابياتا من شعر ذكرتك فيها فأنا احب ان تجعلني في سعة فقال له مالك وانت في حل مما ذكرتني به. وتغير وجهه فظن انه هجاه فقال له : اني احب ان تسمعها فقال له مالك فأنشدني فقال:

سلوا مالك المفتي عن اللهو والغنا
وحب الحسان المعجبات الفوارك
ينبئكم اني مصيب وانما
اسلي هموم النفس عني بذلك
فهل في محب يكتم الحب والهوى
أثام وهل في ضمة المتهالك

قال : قال لي معن : فسري عن مالك وضحك. وضحك الامام مالك يعد رضى واعجابا بالشعر مع موقفه المتشدد منه.

اما الامام الشافعي فكان يقول الشعر ولا يقوله الا لمن يتذوقه . وقد أورد الاصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الاصفياء انه كان كثيرا ما يتمثل بقول الشاعر:

اهين لهم نفسي لكي يكرمونها
ولن تكرم النفس التي لا تهينها

ومن مواقفه النقدية ما رواه السبكي في طبقات الشافعية ان عياشا الازرق دخل على الشافعي يوما ، فقال : يا ابا عبدالله قد قلت ابياتا ان انت اجزت لي بمثلها لاتوبن ان لا اقول شعرا ابدا قال له الشافعي : ايه اي أنشد فأنشده:

وماهمتي الا مقارعة العدا
خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس اعينهم الى سلب الغنى
لا يسألون عن الحجى والأدلق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني
بنجوم اقطار السماء تعلقي

فقال له الشافعي هلا قلت كما اقول استرسالا:

ان الذي رزق اليسار فلم يصب
حمدا ولا اجدا لغير موفق
فالجد يربي كل امر شاسع
والجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بأن مجدودا حوى
عودا فأثمر في يديه فحقق
واذا سمعت بأن محروما أتى
ماء ليشربه فغض فصدق

ويلحظ في هذه الرواية ان الشاعر عياشا الازرق قد حكم الامام الشافعي في شعره ولا يحكم الا صاحب الدراية بالمحكم فيه وثانيا ان الامام الشافعي لم يرق له ذلك الشعر . ولم يقبله ولذلك خاطب الشاعر بقوله هلا قلت كما اقول .. ولعل المعيار الذي استعمله الامام الشافعي في الحكم على الابيات هو دقة المضمون ومدى صدقه فعياش يقول : خلق الزمان وهمتي لم

تخلق ربما هذا القول لم يرض الامام الشافعي الذي ارجع الامر الى الله الذى يرزق من يشاء ويقدر الرزق على من يشاء.

وروى الاصفهاني في حلية الاولياء قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن حدثنا محمد بن رمضان اخبرنا محمد بن عبدالله قال : سمعت الشافعي يقول لما انشدت ضباعة بنت فلان القيسي:

ألم يحزنك ان جبال قيس
وثعلب قد تباينت انقطاعا

قال : اطال الله ـ اذن ـ حزنها ..

وللسبكي بعض المواقف النقدية منها مما اورده في طبقات الشافعية من المناظرة الشعرية بين شاعر عربي وفارسي ورومي وتركي في مجلس القتبي صاحب بيت حكمة المأمون فأورد الابيات التي للتركي والرومي والفارسي وبعد ان اورد ابيات العربي وهي قوله:

فينا الشجاعة طبعا والسخاء كما
فينا الدهاء وفينا الظرف والأدب
ونحن نسل اسماعيل قاطبة
لا ينكر الناس قولي حين أنتسب

قال السبكي : لو ان العربي قال:

فينا الشجاعة طبعا والسخاء كما
فينا الدهاء وفينا الظرف والأدب
وأحمد المصطفى الهادي النبي وذا
هو الفخار الذي سادت به العرب

او قال :

ما الفرس ما الروم ما الاتراك نحن بنو
عدنان فينا الحجى والجود والادب
هذا وان لنا بالمصطفى حسبا
به على كل ندب سادت العرب
لكن قد افحم الكل وافتخر عليهم

فهو يرى ان العربي قد قصر عن ذكر مناقب العربي وذلك بإهماله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وافتخاره به لانه مصدر عزة العرب وسيادتهم على الامم وهذا الذي استدركه السبكي على الشاعر العربي كما جاء في أبياته.

وعندما نقل السبكي ايضا أبيات النابغة الجعدي التي منها قوله:

بلغنا المساء مجدنا وجدودنا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال وهي نحو مائتي بيت قيل انها احسن شعر قيل في الفخر والحماسة.

اما سعيد بن المسيب فقد روى عنه انه مر ببعض ازقة البصرة فسمع قائلا يقول :

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت
به زينب في نسوة خفرات
لها مجمر من مجمر الهند ساطع
تطلع رياه من الكفرات

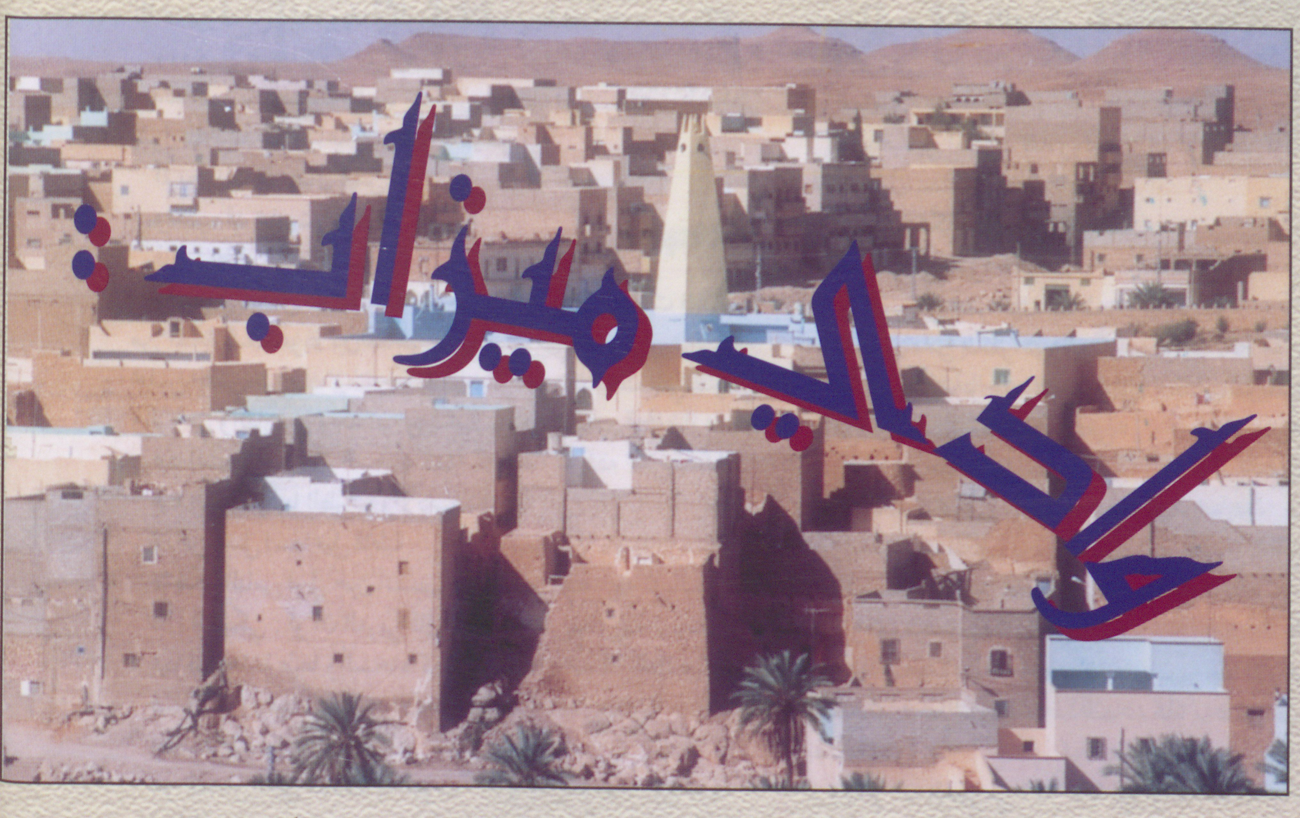
فضرب سعيد برجله الارض وقال : هذا والله يلذ سماعه ثم قال:

يخبئن اطراف البنان من التقى
ويخرجن جنح الليل معتجرات
وليست كأخرى وسعت جيب درعها
وابدت بنان الكف بالجمرات
وقامت ترائي يوم جمع فأفتنت
برؤيتها من راح من عرفات

فأي استحسان للشعر من ان يضرب برجله الارض من جمال ما يسمع ثم يقسم ان هذا مما يلذ سماعه هذا ما نقله السبكي والله أعلم بصحة ما رواه.

ويبدو ان السيوطي اكثر دقة في ارائه النقدية واكثر صراحة في نقده فمن مواقفه النقدية وقوله في المزهر : وزعم الحاتمي ان النابغة سئل من اشعر الناس؟ فقال من استجيد جيده واضحك رديه ثم قال السيوطي : وهذا كلام يستحيل مثله على النابغة فهو اذن لا يوافق الحاتمي في نقله بل يشك في نسبته الى النابغة الذي عرف بنقده وبتحكمه بين الشعراء في سوق عكاظ ويعبر عن ذلك بقوله زعم الحاتمي ثم قال كلام يستحيل وواضح من هذه الجملة انكار السيوطي لهذا المقياس النقدي للحكم على جودة الشعر.

ومن مواقف السيوطي قوله في المقلين من الشعراء : من المقلين سلامة من جندب وحين بن الحمام المري والمتلمس والمسيب بن علس كل اشعارهم قليلة في ذاتها جيدة الجملة والحكم بالجودة على الرغم من القلة ناتج عن رؤية متذوقة وخبرة نقدية.



في شمال الصحراء الكبرى ، وعلى بعد ٦٠٠ كيلومتر من مدينة الجزائر يقبع واد عريق ، له حضارته وتراثه ، وله أصالته وكبرياؤه، وبلهفة (المعالم) في الكشف والدراسة واصرارها على طرق الابواب التاريخية كانت لها هذه الجولة في (وادي ميزاب).

وادي ميزاب واحة جميلة بين شبكة من جبال صحراوية زانها شجر النخيل الباسقات (لها طلع نضيد) وهواء نقي ينعش الروح في الابردين عندما تتوج الغزالة بتيجانها الذهبية رؤوس الجبال وتشعر النفوس بهيبة الداهم البهيم.

تاريخ عمرانه:

يبتدئ تاريخ عمران هذا القطر منذ القرن الثاني من الهجرة الا انه اشتهر وكانت له ميزة خاصة نظامية وهيئة قومية تكاد تكون منفردة عن كل ما كان مرتبطا به من الشعوب منذ اواخر القرن الثالث عند انقراض امامة الرستميين من أصحابنا بشمال افريقيا.

نظامه :

ألفت في كل بلد في وادي ميزاب هيئة دينية مؤلفة من اثني عشر عضوا غالبا وقد تكون اقل وهذه الهيئة هي التي تسوس الأمة وتدير الشؤون الدينية والغرض من تأسيسها حفظ سيرة السلف الصالح والأخذ بيد الامة الى الرقي الديني والاخلاقي وارشاد العامة الى كل ما يتكفل لهم بالصلاح العائلي والتربية ايضا واهم شئ لهذه الهيئة المراقبة والاشراف على شؤون الامة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ هما ركنان عظيمان لاستصلاح العامة وتطهير النفوس الجامحة عن الصراط السوي ووقايتها من ان يتسرب اليها شئ من البدع بحيث تكون مكفولة من الجانب الديني فتنصرف الى الشؤون الدنيوية العائدة على المجموع بالخير والسداد.

ومن هذا المجلس الديني يتخرج الموظفون الدينيون كالمؤذن والامام وناظر اوقاف المسجد وغيرها من الاوقاف العامة.

اعداد :
قسم الدراسات بالمعالم



ومن صفاتهم الخضوع والامتثال لاحكام الدين والتجرد عن كل ما يحط بالكرامة والمروءة والاداب العامة، ويجب ان يكونوا من اهل الورع والصدق المحضين والاخلاص في العمل والامانة في السر والعلانية والمواظبة على شعائر الدين والحضور في الاوقات الخمس بالمسجد إلا لأمر مهم شاغل.

واما من لم يبلغ بهم الامر الى هذا الحد من انقطاع النفس الى الله وتعلق القلب به فمنعه بعد التوبة من باب المبالغة في الزجر لمكانته في الامة ومن المعلوم ان مؤاخذة ارباب المكانة لاتعادلها مؤاخذة والقوانين الوضعية تجعل مسؤولية الموظف اشد ممن سواه لأنه أحق بامتثال القانون والانزجار عن المخالفة وهذه الهيئة او المجلس الديني يطلق عليه اسم (العزابة) وهو من عزب عن الاهل بمعنى اقام منفردا والتاء للمبالغة والفرد منهم عزابي.

وقيام اعضاء المجلس بانكار المنكر وازالته فعلا من اهم ما كلفوا به واعظم عمل جاء من قبله صلاح العامة ووقوف كل عند حده واقبال أفراد على العلم وآخرين عن الصنائع وآخرين على خدمة الارض حرثا وغرسا وغير ذلك من حاجيات الامة.

سلطة الحراس:

الحراس في وادي ميزاب بمثابة اعوان الشرطة منهم المكلفون بالمحافظة على الامن العام في البلد والاجنة وضواحيها.

اما طريقة اختيارهم فان كل عشيرة من عشائر البلد تختار من بينها العدد اللازم عليها من رجال الحراس اثنين اوثلاثة.. ومن الشروط الاساسية في الحارس ان يكون شجاعا حازما كتوما للسر طاهر الذيل ، تام الحواس.

وليس لجماعة الحراس مرتب معين وانما يرون القيام بوظيفتهم فرضا محتما عليهم نحو وطنهم.

وكما يقوم رجال الحراسة بحراسة الاموال في البلد والاجنة فكذلك يقومون بحراسة الانفس والاعراض

(لو كان المزاح فحلا ، لم ينتج الا شرا)

حكمة



من عبث العابثين، ويتتبعون مواقع أنظار المفسدين من أي نوع كان ولا يخافون في ذلك لومة لائم.

وليس كل اعمالهم الحراسة فقط بل في بعض البلاد - من وادي ميزاب - من يقوم منهم بادارة الاشغال العمومية واستخدام العامة فيها واستدعائهم اليها ومحاسبة من يتخلف منهم عن الخدمة كبناء الاسوار والسدود وترميمها واصلاح الطرقات ومكافحة الجراد وتنظيف البلد ...الخ.

والحاصل ان سكان البلاد الميزابيين هم الذين يقومون بأنفسهم بشؤونهم الدينية والادارية والاصلاحية قديما وحديثا.

وللمرأة الميزابية نصيبها:

وللنساء صورة مصغرة لهذا المجلس الديني واللاتي ينتظمن فيه من اقوى النساء استقامة واشدهن حرصا على حفظ كرامة المرأة ولا يتجاوزن في سلطتهن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهدم كل بدعة في النساء ومحاكمة المرتكبة منهن لكبيرة ولا تدخل لأحد في سلطتهن ولا معارضة لها، ولهن اجتماعات عامة تضم مجالس المدن المتقاربة دون البعيدة عادت بالفوائد الجمة على الجامعة القومية جهلها الذين لا يدركون معنى لهذه المؤسسات الجليلة.

ومرجعهن رئيس المجلس الديني فقط ولهن الفضل العظيم الذي لايستطيع أي انكاره في حفظ الجنس اللطيف من كل عبث بالدين والعفة وانحطاط الاخلاق وفي بث الفضائل ومقاومة البطالة. وهن مثال للعمل الديني والدنيوي.

المراجع

- مجلة المنهاج العدد الثالث صفحة ١٥٦ وما بعدها
- مجلة المنهاج العدد الخامس صفحة ٣٢٩ وما بعدها
- جريدة (وادي ميزاب)

* يرجع تاريخ بناءها الى ق ٦هـ

* هيئة دينية لسياسة الأمة وإدارة شؤونها

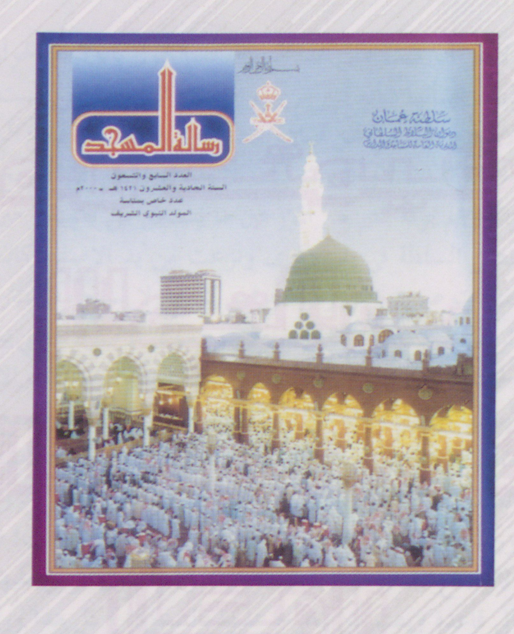
(للحق نور سناه مشرق أبدا

لو أنكرته عيون ملؤها رمدا)

الشيخ عيسى بن صالح الطيواني



مجلة



بثوب قشيب وحلة بهية استمتع قراء (رسالة المسجد) بالعدد السابع والتسعين الذي صدر موؤخرا بمناسبة المولد النبوي الشريف.

تضمن العدد مجموعة من المقالات التي تحمل الجديد والمفيد أبرزها التحقيق المتضمن للزيارة الكريمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لجامعة السلطان قابوس حيث وجه جلالته حديثا ابويا الى ابنائه طلبة وطالبات الجامعة.

كما تضمن العدد ايضا محاضرة لسماحة الشيخ احمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسلطنة تحدث فيها عن اثر المعصية في حياة الفرد والمجتمع ومقالا ادبيا للكاتب محمد سعيد المعمري ، وفتاوي لفضيلة الشيخ سعيد بن مبروك القنوبي وغيرها من الموضوعات المختارة.

تتمنى (المعالم)لزميلتها (رسالة المسجد) دوام التوفيق والازدهار ولجميع العاملين فيها مزيدا من النجاح والتميز.

شريط

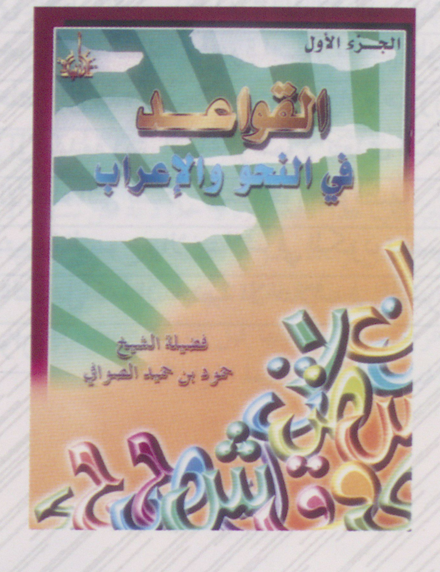


على طريقتها الفريدة في التميز والابداع وكعادتها في اصدار المفيد أتحفتنا تسجيلات مشارق الانوار باولى حلقات سلسلة اخترنا لك.

تضمن الاصدار الجديد متنين من مهمات المتون العلمية، الاول تاريخي عقدي وهو كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة والثاني غاية المراد في علم الاعتقاد وهما للعلامة المحقق نور الدين السالمي وفي هذا الصدد ندعو قراءنا الاعزاء لاقتناء هذه المادة العلمية وللمشارق نقول: اتحفونا بالمزيد.



كتاب





بالحفاوة والترحاب استقبلت المكتبة العمانية كتاب (القواعد في النحو والإعراب) لفضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي.

وفي التعريف بالكتاب يقول الناشر:

ومع مرور الايام صارت هذه الرسالة عمدة للمراكز الصيفية يتعهدها طلاب العلم بالدراسة لسهولة اسلوبها واحتوائها على مهمات مسائل النحو ومن اسف ان تبقى هذه الرسالة الجليلة محدودة التداول لا يحصل عليها الطالب الا بتصويرها طيلة هذه السنين فهاكها اخي القارئ الكريم جاءتك في ثوب قشيب صغيرة في مبناها كبيرة في معناها.



(أيتها المرأة .. إذا لم تستطيعي ان تكوني نجمة في السماء فكوني شمعة في بيتك)

احد الادباء

من حتمية الاختلاف إلى حتمية الحوار

محمد بن سعيد الحجري

لكي نخلص الى نتيجتنا هذه التي تؤكد وتعيد الى الاذهان ما همشته تعقيدات ظروفنا العربية والاسلامية هذه الظروف التي املت على العقل العربي المسلم حدية الحكم.. واحادية الرؤية وغرور زعم الحقيقة المطلقة وقسوة اصدار الحكم على المخالف.

لكي نخلص إلى هذه النتيجة ـ حتيمة الحوار وضرورته ـ لا بد لنا ان نفضي الى مقدمة اكثر اتساعا وشمولا تتعدى البشر الى الكون والحياة والأشياء التي يشكل البشر محورها وقطبها.. والذي اعنيه هنا ان حتمية التنوع والاختلاف في الكون تفضي الى حتمية التفاعل والتكامل كما ان حتمية الاختلاف في البشر تفضي على حتمية الحوار.

ان الكون مبني على تنوع واختلاف مدهش عجيب!! ان نظرة عجلى الى الاشياء من حولنا تنبئ عن اشياء لاحصر لها وألوان لا نهاية لها ونحن نعيش في كل لحظة من لحظات حياتنا في خضم هذا التنوع والاختلاف المدهش.

القرآن الكريم يلفت انظارنا الى هذه الحقيقة الخالدة وينبهنا الى أنها من آيات الله ومن بديع صنعه والى ان الكون مفطور على هذا التنوع والاختلاف.

(إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب) بل ان الالتفات الى هذا التنوع والاختلاف لهو من شيم المؤمنين الذاكرين الذين تنشط عقولهم في التفكر بآيات الله في الانفس والآفاق وهذا التفكر في تنوع السماء والارض واختلاف الليل والنهار يغمر قلوبهم بالايمان والخشوع لله وحده وها هو هذا التنوع أو الوعي بهذا التنوع يصبح سبيلا للايمان (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار).

(ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون).

(ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون) ثم ان الانسان باعتباره اهم الكائنات وهو الذي سخرت لخدمته المخلوقات يتجه هذا الإنسان إلى التعاطي والتعامل مع كل هذه الكائنات على تباينها وتنوعها واختلافها وهو يفيد من هذا التنوع والتمايز الى حد بعيد.

بل ان الانسان في حد ذاته كائن شديد التنوع والتعقيد في كل اطواره وابعاده المادية والروحية المعنوية متنوع في ذاته ككائن فرد ومتنوع في حقيقته كعالم وامم ومجتمعات ولا يزال على الانسان ان يتبصر هذا التنوع والاختلاف ويتعامل معه ويعايشه (ولو شاء ربك لجعل الناس امة

(لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة)

مثل عربي

واحدة ولا يزالون مختلفين * الا من رحم ربك ولذلك خلقهم) ولا ينبغي بحال من الاحوال ان تصاب بصائرنا بعمى الالوان فلا نعي كل هذا التنوع والتباين في هذه الحياة الرحيبة فلا نرى منها الا الابيض والاسود ولا ننظر الى الحياة الا بمنظار ضيق جدا لا يحمل اي قدر من سعة الافق وبعد النظر تستوعب ما في الحياة والاحياء من تنوع وتباين وتعقيد.

ولا شك ان كثيرا من التساؤلات المهمة تطرح نفسها في طريقنا كلما اردنا ان نشق طريق الحياة في هذا العالم الذي يزداد كل يوم تعقيدا وتركيبا وتلح علينا هذه التساؤلات لأنها وثيقة الصلة جدا بحياتنا وفي الاجابة عليها فك للكثير من تعقيد عالمنا وتبسيط له ومن اهم هذه التساؤلات عن قيمة الحوار هل هي قيمة حاضرة في ذواتنا وتعاملاتنا هل نحن فعلا نتقن الحوار مع الآخر؟ هل نحن نغرس هذه القيمة في نفوس أبنائنا أم نحن نقتلع بقصد او بغير قصد ازهار الفضيلة من نفوسهم الغضة؟ ما كان ينبغي بحال من الاحوال ان يحرفنا الواقع السيئ الذي تتلاشى او تهمش فيه على احسن الاحوال قيمة الحوار ما كان لهذا الواقع ان يحرفنا عن حقيقة ان الحوار قيمة اساسية وسامية من قيم الاسلام العظيم وان حاول البعض ان يوحي لنا بانه يمتلك ناصية الحقيقة المطلقة التي لا نقاش فيها ولا جدال!! اجل ان قيمة الحوار قيمة اسلامية من صميم قيم الاسلام فكم سرد القرآن الكريم من المقاطع الحوارية المطولة على اكثر من صعيد.. فمنها ما دار بين رب العزة وملائكته ومنها ما كان بين الله وانبيائه ومنها ما كان بين انبياء الله واقوامهم بل منها ما كان بين رب العزة جل وعلا وبين الشيطان!! اجل ان الله جل وعلا حاور ابليس الرجيم وسمح له ان يتحدث بما يريد ولو شاء لخسف به ومحقه لكن شاء الله ان يحدث ذلك الحوار العجيب الذي يتوعد فيه الشيطان بإضلال العباد عن جادة الحق فهل نحتاج بعد ذلك لدليل يؤكد لنا ما لقيمة الحوار من اهمية في دين الله (وفي كل الاحوال كان الله قادرا على ان يسكت الاطراف المتحاورة قبل ان يفكر بعضهم في النطق والاعتراض او حتى الاستفهام ولكنه اراد سبحانه ان يرسي هذه القاعدة الحضارية وهي ان المواقف الفكرية ينبغي ان تتخذ عن قناعة بدلا من ان تحقن في الدماغ حقنا بالخوف والتهديد كما ان الحوار والجدال بالتي هي احسن كانت وصية الله لنبيه حين يحاور أهل الكتاب (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) لكننا للاسف نجد من بيننا من يرفض الحوار مع اهل دينه ذاتهم بل من الناس من يرفض الحوار حتى مع نفسه! واذا كان لقيمة الحوار كل هذا الحضور القوي بين قيم الاسلام فلماذا اختفت واصابها التآكل الى درجة التلاشي في مناهج الجماعات والافراد؟!

ولاجل ان نجيب على هذا السؤال فاننا نقول بان قيمة الحوار والنقاش الهادئ شأنها شأن كثير من قيم الاسلام الراسخة التي غيبت مع غياب الاسلام الحقيقي عن قيادة المجتمع وتحريك الامة. فمع افول شمس الخلافة الراشدة وحدوث ذلك الانحراف الخطير في التاريخ الاسلامي والذي لم يوله كثير من المؤرخين ما يستحق من اهمية وحين اصبحت عصى السلطة في يد الاقوى ونزعت من يد الاصلح كان لا بد من اسكات صوت الحق ومن اخراس كل من لا يسبح مع التيار ولا يساير الركب حيث اتجه وسار فلم يعد يسع سوى الاصوات التي تسبح بحمد الحاكم وتقدس له وتآكلت هذه القيمة العظيمة مع القيم الاخرى التي أصابها التآكل والاهتراء اذ لا مجال اصلا لرأي آخر يُسمع له بالتعبير والطرح وتراجعت هذه القيمة ولم يعد لها اثر الا في مجالات الدراسات العلمية والبحوث الفقهية ربما لانها الاقرب الى الوعي بروح الإسلام وربما طال انعدام الحوار واحادية الرؤية حتى هذا الجانب! ان استمرار الاوضاع الشاذة مهما بلغت من الشذوذ وتطاول الزمن عليها قد يحيلها الى قاعدة ويصم من يخرج عليها بالشذوذ! وكل هذا وربما لاسباب اخرى كرس اختفاء قيمة الحوار وجعل من انعدام الحوار طبيعة وسجية وهمشها بعيدا عن التأثير في مشكلات الامة واضحى انعدام هذه القيمة ديدنا يصعب الافلات منه وقالبا يطبع به الجميع. اننا نعيش في عالم يتميز بميزتين بارزتين هما:

- ميزة التعقيد المتمثل في عالم زاخر يعج بمختلف التيارات والافكار والاتجاهات والمذاهب في شتى مناحي الحياة الثقافية والسياسية والفكرية
- ميزة انه عالم متقارب بدرجة مذهلة حتى لا يكاد يخفى همس فكرة او بادرة اتجاه في اي صقع ناء من اصقاع الأرض.

وفي وجود هاتين الميزتين وفي عالم يعلي من قيمة ابداء الرأي ويشدد عليها تنهض الحاجة الملحة الى احياء قيمة الحوار واعادة الاعتبار اليها واحلالها في مكانها الذي يليق بها بين قيم الاسلام فبدونها ومع وجود هاتين الحقيقتين ستعم الفوضى حياتنا الفكرية وسيسودها التخبط والاضطراب والتمزق وسيغدو العنف الفكري واقعا يستحيل التعايش معه.

وسيجر علينا هذا المنهج بلاء لا حدود له فلن نسمع الا اصواتا تلغي ما عداها وتلبس آراءها مسوح العصمة وتضع على نفسها هالة القدسية وتجزم بانها تمتلك مطلق الحقيقة!! وترفض ان تعطي غيرها فرصة ابداء ما لديه وعرض ارائه وتشنقها قبل ان ترتفع بحبال قاسية من الاحكام الجاهزة فهل من عودة الى قيمة الحوار السامية؟!

العز ما يحمي حماه الصقل
والمجد تبنيه العوالي النبل
ابو اسحاق ابراهيم بن قيس الحضرمي

الراسمالية والاشتراكية

عرضت احدى السيدات المعروفات بميولها الاشتراكية على المستر تشرشل – أثناء مروره أخيرا ببروكسل – كتيبا للذكريات « أوتوجرافا » ليكتب لها فيه شيئا بخطه وتوقيعه، فكتب العبارة التالية :

– من مساوىء الراسمالية سوء توزيع الثروة .. ومن محاسن الاشتراكية توزيع الشقاء بين الاهلين بالتساوي !!

مجلة الهلال ـ مصر

عدد يناير ١٩٤٨م ـ صفر ١٣٦٧هـ

ماذا تعرف عن عمان

● آمنت برسالة محمد صلى الله عليه وسلم منذ بعثته بعد أن فتحها عمرو بن العاص .

● بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان واليا عليها حتى اخر حياته الكريمة .

● كان عثمان بن العاص واليا عليها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

● الموقع : يحد عمان اليوم من الشمال الخليج العربي وشبه جزيرة قطر ومن الغرب المملكة العربية السعودية والربع الخالي ومن الجنوب المحيط الهندي وبحر العرب ومن الشرق بحر عمان .

● تقوم على مساحة من الارض قدرها ٢٣٠ الف كيلو متر مربع ، تتخللها وديان وسواحل وسهول وانهار وجبال ، واشهر هذه الجبال : الحجر الشرقي والحجر الغربي ورؤوس الجبال وجبل القمر والجبل الاخضر ويعتبر الجبل الاخضر اعلى الجبال في الجزيرة العربية . يبلغ ارتفاعه ثلاثة الاف متر .

● يتبعها جزر صغيرة بقرب الشاطىء اهمها : ابو موسى ، طنب، داس ، ذدكوه ، العصير .

● يبلغ عدد سكانها اليوم نحو مليون نسمة . ونسبة المسلمين فيها ١٠٠ ٪

● تعتبر عمان اغنى الدول العربية لو احسن استغلالها ، تشتهر بالنخيل والرمان والعنب والليمون والتين والتفاح وجوز الهند والمانجو بجانب الثروة المعدنية واهمها البترول .

مجلة المجتمع ـ الكويت

العدد «١٨» ١١/٦/١٣٩٠هـ ـ ١٤/٧/١٩٧٠م

أمل

قرر مجلس جامعة الدول العربية في دورته الثالثة والعشرين سنة ١٩٥٥ :

١ ـ توصية الحكومات العربية بتسجيل مافي بلادها من المخطوطات التى فى دور الكتب العامة والخاصة تسجيلا علميا دقيقا شاملا

٢ ـ ان تصور الجامعة العربية جميع المخطوطات الصالحه فى المكتبات غير المفهرسة

٣ ـ العمل على وضع فهرس شامل لجميع المصادر والمراجع المخطوطة للثقافة العربية تيسيرا على الباحثين والدارسين

و « الادب » بكل ماتحمل من غيرة على تراثنا نامل ان تعمل الحكومات العربية بهمة على انفاذ توصية الجامعة العربية بتسجيل المخطوطات، ولا سيما مخطوطات الدور الخاصة وان تصور المخطوطات غير المفهرسة ، [illegible] المفهرسة ايضا فاننا نعرف ان عدوان الزمن والاشخاص على المخطوطات فى بعض البلاد العربية فاس [illegible]

و[illegible] وضع الفهرس الشامل ما نؤدى به بعض واجبنا لتراثنا الذى قام غير اهله بالكثير النافع فى خدمته .. وقد تمادى تقصيرنا فى حق هذه الثروة العلمية التاريخية التى لا تصح لنا نهضة الا اذا دعمت باساس منها

مجلة الادب

العدد «١»

مارس ١٩٥٦م

مصر

(كيف يبذلون فى سبيل العلم والانسانية)

اتفق المستر روكفلر الامريكى مليونى جنيه فى جميع انحاء العالم الاوربى لمقاومة الامراض وترقية التعليم والتربية ومقاومة المجاعة



مجلة المنهاج ـ مصر

السنة الاولى ـ الجزء الثاني صفر ١٣٤٤هـ

● **الملاحظة الرابعة :**

يبدي كثير من الناس استياءه من خطب الجمعة في اغلب المساجد عن مشاكل واقع الحياة المعاصرة ، وسبيل حلها واقتصار هذه الخطب على مواعظ محدودة وكلمات مسموعة . ولعل في ذلك وجه حق . والمطلوب من علماء المسلمين الذين يعتلون منابر المساجد وغيرها ان يبعثوا الحرارة الايمانية في النفوس وان ينقضوا عرى الجاهلية والاباحية عروة عروة ليحلوا محلها الاسلام وان يكشفوا كل زيف وبدعة ويحذروا الامة من كل ضال ومنحرف هذا هو المرجو فيهم لا ان يبعثوا اليأس ويسكتوا عن كلمة الحق فالساكت عن الحق شيطان اخرس .

مجلة الاصلاح العدد «٣»

جمادى الاولى ١٣٩٨هـ

مايو ١٩٧٨م

روح الازهار

●● يقول الكاتب الامريكي وارد بيتشر أن الازهار أجمل الكائنات طرا ، ويعجب كيف أن الله لم يبث فيها الروح . فرحم الله عبدا يظن أن الروح لا توجد الا في كائن يمكنه أن يقول هذا الكلام الفارغ !

فن الثرثره

●● لا احب أن أجلس على مسمع من سيدتين تتحادثان ، ولا حتى ثلاث أو خمس سيدات . خير اجتماع في نظري ـ أعني في سمعي ـ وهو المكون من عشر سيدات ، حتى يتكلمن جميعا في وقت واحد فلا افهم مما يقلن شيئا !

مجلة الوحة العدد «١٣» ـ قطر

محرم ١٣٩٧هـ

يناير ١٩٧٧م

(اليد العليا خير من اليد السفلى)

حديث شريف

المرأة في شعر الحضرمي

للإمام ابراهيم بن قيس الحضرمي المعاصر للإمامين راشد بن سعيد اليحمدي والخليل بن شاذان الخروصي في القرن الخامس الهجري المنافح عن الحق حتى تقلد الامامة بحضرموت ـ ديوان شعري موسوم (بالسيف النقاد) تكاد تسمع بين سطوره صليل السيوف وقعقعات المعارك وترى لون النزعة الجهادية يصبغ جل اغراضه ويسبغ عليها من نسيجه المتلاحم القوي ما يمنحها التفرد ولكن ذلك كله لم يحل دون حضور الغزل الرقيق في الديوان واستيلائه على اغلب فاتحات القصائد مما يدفع لاعادة النظر في الفكرة الشائعة عن جمود شعر العلماء وابتعاده عن هذه الاجواء الناعمة لا سيما مع هذا التدفق في الوصف والانعام في التعبير عن اللهفة والاشتياق واذا كان البدء بالنسيب ديدن القصائد العربية القديمة فان الشاعر الحضرمي لا يحيد عن هذا الطريق ولكنه يضفي عليه من لمسات روحه الوثابة ما يمنحه تفرده فيتميز حضور المرأة في ديوانه انه لا يقتصر على المرأة الانسية بل يتخطاه الى الحوراء في الجنة فله في الاخرى غزل رقيق يوشيه الشوق ولعل هذا يتجلى خاصة في قصيدته الخامسة عشرة:

(تغنى حمام الايك صبحا وغردا فهيج محزونا من الشوق مكمدا

لرجراجة بكر من الحور كاعب تحل من الفردوس ارفع مصعدا

خرود ميود غضة بضة ترى لماء الحياني الوجه منها ترددا .. (الديوان ص ٣٦).

وقد افاض في هذه القصيدة في وصف دقائق جمالها ولذائذ العيش معها لينتهي اخيرا الى انه لا سبيل اليها الا بالجهاد:

فتلك المنى والنفس فيها ودونها عزائم همات تفل المهندا

وصبر على حر السيوف ووقعها وخوض دواهي الدهر والحرب للعدا .. (الديوان ص ١٦).

وبتأمل وصفه الحوراء نلاحظ انه لا يختلف كثيرا عن تغزله بالانسية فصفات الجمال الحسي المتجلية في وجهها وجسدها ومشيتها هي ذاتها المتجلية في الاخرى مع ملاحظة استفادته من القرآن الكريم والحديث الشريف في وصف الحوراء كقوله:

زهت بغضارات الشباب فما رأت عناقا ولا طمثا ولا حملا ومولدا

ولا هرما تلقى ولا جوعا ولا ظما وسقما ولا موتا وعيشا منكدا (الديوان ، ص ٣٦).

اما المرأة الانسية فنجدها ايضا حسناء يفيض في وصف حسنها وعذابات الشوق لها لكن الجهاد يجذبه عنها فالجهاد اذن محور في علاقته بالمرأة لم يذكرها الا وذكره : يبعده عن الانسية مع عظيم حبه ويدنيه من الحورية مع شدة هوله بل كثيرا ما يذكره جمال الاولى سرمد الجمال الاخروي:

جمالك لما ان تكامل كان لي على صورة الخيرات احدى الدلائل.

فصرت على نهج الجهاد مضمما اهيم امام القاصرات الحوائل

ويخطر يا وهنانة المشي ذكرها ببالي اذا تمشين مشي التكاسل .. (الديوان ص ١٠٤).

وكثيرا ما يخوض معها حوارات طويلة راميا منها

جوخة بنت محمد الحارثية

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

دعاء مأثور

الاقناع بمسعاه والتهوين من الآم فراقها التي تركته كالمبدد المقسم:

قد فتنتني بالجمال الاتمم وآلمتني بالبكاء المؤلم
فصرت كالمبدد المقسم مودة ورحمة لم اكتم
ايتها العيناء اياي ارحمي واقلعي عن البكا قدك اسلمي
اقرحت قلبي يا ابنة القوم احلمي ما بالك اليوم وللتألم
اسرك المثوى على التهضم والدين يوطا خده بالمنسم.. (الديوان ص ١١٩).

الى ان يصل لذكر تفاصيل الجهاد ورغبته العارمة في الشهادة :

سلامتي عندي اذا لم اسلم يا نعمة ما مثلها من انعم
ان ادرجوني في ثيابي بدمي لا شرف اعلى من التقحم (الديوان ١١٩).

وتلكم المرأة الموسومة (بسليمي) غالبا و فاطمة احيانا حسناء باكية ترفل في زينتها محاولة ثنيه عن الخروج فيرفض مع اقراره بسبي جمالها له وشدة رغبته فيها :

انتن قرة عين لم اقل فندا انتن احسن ما في العيش من تحف (الديوان ٧٣).

منها انا ذا مع ما احاول وامق محب لمربات الحجال ودود (الديوان ص ٤٥).

ولكن هذا الحب لا يدفعه للإخلاد الى الارض وزخرفها:

فلا تحسبي هجرك خمسة اشهر الى مائة اني عليك حقود
هجرتك هجراء المدل فوسعي علي فإن الحل منك اريد
وتالله ما اعرضت اعراض مبغض ولا عاق قلبي عن هواك صدود (الديوان ص٤٦).

نعم لم يكن الحضرمي مبغضا للمرأة ولكن عاشقا للحوراء ولا يتأتى ذلك الا بالصبر على فراق نساء الدنيا والسعي للجهاد واقامة دين الحق ونلاحظ ان هذه المرأة الحاضرة في الديوان معززة دوما لها مكانتها العالية اجتماعيا فهي دوما متحلية بأنواع الحلي رافلة في الحرير محاطة بالوصائف والنسوة اللائي يبكين لبكائها:

فلما التقى الكفان ابكى بكاؤها عيون نساء حولها ووصائف (الديوان ص ١٧).

ولها مكانتها الخاصة في قلب الشاعر كما اشرنا من قبل.

والصور الفنية في ديوان الشاعر ليست من الكثرة بمكان ولكنه حين اراد تصوير الحق والقيام به في الارض استخدم صورة العروس:

فان عروس الحق اضحت غريبة مطردة تمشي بطمر مبرج .. (الديوان ص١٥).

وحين رام الاستنهاض وهو الخطاب الغالب على الديوان لم يجد اشد وخزا للنفوس وتحريكا للهمم من صورة العذارى مهتوكات الستر:

كيف اصطباري والعذارى من بني قحطان في اسواق بيع الباقر
كم ذات خلخال وكشح اهضم مجلوبة من تاجر في تاجر (الديوان ص ٥٢).

ويركز على وصف النعمة التي كانت الفتاة ترفل فيها قبل ان يتلقفها العلوج راميا الى التأثير في النفوس العربية التي تتأصل فيها الغيرة على النساء:

كم طفلة حسنا غذتها نعمة في اشرف الاباء والامات
لاتعرف السرا من الضرا ولا ما تحدث الايام من هامات ترخي على الخدين لاستحيائها سترا من الخالات والعمات
امست ودمع العين منها مسبل تمشي حذا الركبان في المومات
روعانة استارها منهوكة بعد الحيا والحجب في الخانات هذا الذي لو صحت من اسبابه ياللنساء اقبلن في صرات (الديوان .. ص١١)

والتركيز على المرأة باعتبارها تجسيدا للشرف والكرامة قديم في الشعر العربي ومتجذر في موضوع الاستنهاض الباحث عن المادة الاشد ايلاما ودفعا للقيام بالحق.

هكذا تتجلى المرأة في شعر الامام الحضرمي موضوعا لاستثارة الهمم الى الجهاد حين استبيحت وحوراء حلما يسوقه الجهاد اليها وفاتنة منعمة هو لها وامق وعنها مبتعد سعيا للجهاد.

(اذا كنا نحجم عن أسلوب الدعاية وتكرار القول واغراق الوعود فلأننا هنا في عمان مازال التواضع طابعنا الأول كما هي تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف)

السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان



الجريمة الإلكترونية

في بدايتها، صُممت الإنترنت لتكون شبكة عسكرية بمواصفات أمنية عالية، وكان اسمها حينئذ (Arpanet) ومن مميزات هذا التصميم أن تصميمها (لا مركزي) بما يعني أن ضياع نقطة من الشبكة لا يعني تعطلها، فإذا تم الهجوم على قاعدة عسكرية واحدة لن تتأثر الشبكة الباقية.

وبعد أن تخلت الحكومة الأمريكية عن هذه الشبكة لصالح الجامعات والهيئات العلمية، بدأ عدد المشتركين فيها بالازدياد يوما بعد يوم. وما لبثت الشركات التجارية أن بدأت في المشاركة حيث رأت أن هذه الشبكة تصلح لأن تكون وسيلة دعاية جيدة وبرسوم زهيدة نسبيا. واليوم، الإنترنت أصبحت للجميع. هيئات حكومية، شركات تجارية، جامعات وأفراد. كلهم اعتادوا على الإنترنت وأصبح الاستغناء عنها مستحيلا.

بعد انتشار الشبكة، بدأت بعض العوامل السلبية في الظهور، وهي بالطبع كثيرة. ولكن ما يهمنا هو (الجريمة الإلكترونية)، هذا اللفظ بدأ ينتشر في الخمس سنوات الماضية كالنار في الهشيم. وأصبحنا نطالع في الصحف يوميا أخبارا عن جرائم إلكترونية تحدث عبر الإنترنت، وكلمة الجريمة الإلكترونية كلمة واسعة المعنى، فعلى سبيل المثال، فيروس الكمبيوتر الذي يصمم لينتشر عبر شبكة الإنترنت يعتبر جريمة إلكترونية، اختراق شبكة كمبيوتر تابعة لبنك مثلا يعتبر أيضا جريمة إلكترونية، أضف إلى ذلك جرائم الابتزاز عن طريق البريد الإلكتروني، وسرقة المعلومات الشخصية من خلال الشبكة وتخريب أنظمة كمبيوتر أيضا عن بعد باستخدام الإنترنت.

في دراسة أعدتها إحدى الشركات المتخصصة بأمريكا، ظهر أن ٤٨٪ من مجموع الشركات في الاستفتاء قد تعرضت بشكل أو بآخر لأعمال تندرج تحت مفهوم الجريمة الإلكترونية، في جنوب أفريقيا وفي دراسة أخرى، ارتفعت معدلات الجريمة الإلكترونية ٣٠٠٪ خلال ستة أشهر.

المشكلة في الجرائم الإلكترونية أن الجهة التي تتعرض للابتزاز في العادة لا ترغب في نشر خبرها، نظرا لانعدام الثقة في إمكانية مساعدة الشرطة في الأمر، وأيضا لما قد يسببه نشر الخبر من مخاوف لدى مالكي الأسهم في الشركة مما يعرضها لخسارة قيمة أسهمها في الأسواق المالية. يمكنكم على سبيل المثال تخيل موقف الزبائن في بنك إذا عرفوا أن شبكة بنكهم قد تعرضت للاختراق وأنه تم اختلاس الملايين. سيذعر الجميع ويسارعون إلى نقل حساباتهم.

كما أن جهل معظم الناس بالإنترنت وطرق الحماية فيها يجعلهم في خطر حقيقي، خصوصا إذا كان الكمبيوتر الذي يتصل بالإنترنت يحتوي على معلومات حساسة وهامة. وينبغي هنا ذكر أهم نقطة تتسبب في هذه المشكلات وهي أن على مستخدم الإنترنت أن لا يستقبل أي ملف مرفق مع رسالة عبر البريد الإلكتروني وان لا يقوم بتنزيل ملفات من الإنترنت من مواقع غير معروفة.

الشخص الذي يهوى التسلل إلى شبكات الكمبيوتر يسمى (Haker)، وبالطبع فإن هناك خلافا شديدا حول هذه التسمية. المتسلل في العادة يعتبر نفسه محقا في حب الاستطلاع والرغبة في تحدي أنظمة الكمبيوتر الأمنية، ويؤكد هؤلاء انهم لا يريدون من وراء هذه المهارات سوى المتعة ورغبة المعرفة.

أما مدراء الشبكات، فإنهم يكرهون المتسللين ويتمنون في العادة أن يحاكمهم القانون بأسوأ العقوبات. ربما لأن كل مدير شبكة كمبيوتر دائما يؤكد أن نظام الكمبيوتر لديه مؤمن بالكامل وانه لا داعي للخوف. بينما هو متأكد في داخله أن بإمكان المتسللين لو أرادوا الدخول إلى نظام الكمبيوتر وسرقة المعلومات الحساسة.

معظم القوانين الدولية تمنع وتحرم أعمال الجريمة الإلكترونية، ولكن دول العالم الثالث لا تملك أساسا القدرة الفنية والمهارة اللازمة لتتبع المجرمين عبر الشبكة وملاحقتهم. ولهذا فإن مديري شبكات الكمبيوتر لا يملكون إلا حماية شبكاتهم بأنفسهم عبر برامج كمبيوتر متخصصة.

ومهما قام خبراء الكمبيوتر ببرمجة أنظمة أمنية متطورة، فإن هناك دائما شابا صغيرا يهوى السهر أمام شاشة الكمبيوتر، يمكنه بأعجوبة اختراق هذا النظام واكتشاف ثغراته وعيوبه، وفوق كل ذي علم عليم.

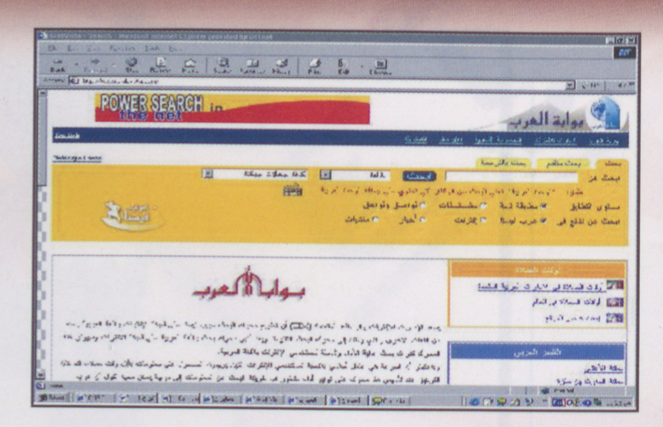
(انا مسيحي ولم أشعر يوما بالخوف من المسلمين)

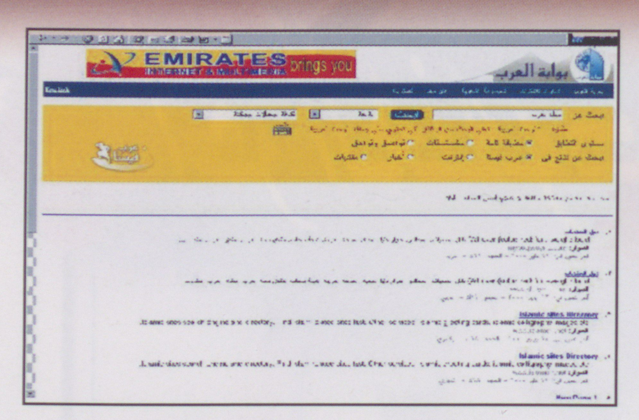
سليمان فرنجية - رئيس جمهورية لبنان سابقا

عالم الإنترنت

اعداد : سعيد الراشدي

اخترت لكم





محرك بحث عربي قوي جدا يقوم على محرك موقع Altavista الشهير، وباعتبار أن السرعة هي عامل أساسي بالنسبة لمستخدمي الإنترنت الذين يريدون الحصول على معلومات بأقل وقت ممكن، فقد كان التركيز عند تأسيس هذا المحرك على توفير أداء متطور في طريقة البحث عن المعلومات إلى درجة يمكن معها القول أن عرب فيستا هو أسرع محرّك بحث عربي. وإلى جانب دعم البحث باللغة العربية، فإن عرب فيستا يوفر فهرسة للمواقع الشبكية في الدول العربية مما يقدم دعماً للمواقع الشبكية الإقليمية.

يتميز هذا المحرك بقدرات بحث ذات تقنية عالية تتيح البحث بتحديد مستوى التطابق للبحث عن المواقع التي تحتوى على الكلمات أو الجملة المراد البحث عنها كما هي أو اشتقاقاتها أو مع اللواصق، كما يمكن عرب فيستا المستخدمين من تحديد مجالات البحث للحصول على أدق النتائج الممكنة.

البحث بالمطابقة التامة

يمكن من خلال هذه الخاصية البحث عن كل المواقع التي تحتوي على الكلمات ذاتها كما هي. مثال: دولة الإمارات يبحث عن جميع المواقع التي تحتوي على أي من الكلمتين أو الكلمتين معا كما يمكن تحديد المواقع التي تحتوي على الكلمتين معا باستخدام +. مثال: دولة +الإمارات

البحث باللواصق

يمكن من خلال هذه الخاصية البحث عن كل المواقع التي تحتوي على كل أشكال الكلمات المدخلة سواء احتوت على لواصق مثل (ال – ب – ل – أ) أو اللواصق مثل (ها – ان – ات – ي) أو خالية منها.

مثال: الوطن العربي

يبحث عن جميع المواقع التي تحتوي على أي من الكلمات الوطن – وطن – وطنه – وطنهم مع أي من الكلمات عربي – العربي – عرب .

البحث بالمشتقات

يمكن من خلال هذه الخاصية البحث عن كل المواقع التي تحتوي على الكلمات و اشتقاقها سواء احتوت على لواصق أو كانت خالية منها.

فكرة

من خلال استخدامك لجهاز الكمبيوتر وشبكة الإنترنت ، ستضطر إلى تبادل ملفات مع آخرين أو أن تنزل بعض الملفات من الإنترنت ، هذه فكرة بسيطة عن بعض أنواع الملفات الأكثر انتشارا في الإنترنت وماهيتها:

ملفات يمكن أن تحمل فيروسا : إحذر عند التعامل معها :

Doc ملف وثيقة – يعمل في برنامج مايكروسوفت وورد
Exe ملف برنامج
Com ملف برنامج
Vbs ملف برمجة – خطير جدا

ملفات آمنة ، يمكنك تبادلها واستلامها بأمان تام :

Jpg ملف صورة مضغوط يستطيع تخزين ١٦ مليون لون.
Gif ملف صورة مضغوط يستطيع تخزين ٢٥٦ لونا
Avi ملف فيديو غير مضغوط.
Mpg ملف فيديو مضغوط.
Rm ملف فيديو يمكن البدء في مشاهدته أثناء التنزيل (مضغوط).
Ra ملف صوت مضغوط يمكن سماعه أثناء التنزيل.
Mp3 ملف صوت عالي الجودة ومضغوط
Wav ملف صوت غير مضغوط
Txt ملف يحتوي نص
Html صفحة إنترنت

(كل نفس بما كسبت رهينة)

قرآن كريم

آخر العنقود

إخواننا قراء المعالم:

هذه دعوة منا ..

إلى أصحاب الأقلام في عالم المبادئ والأفكار للمشاركة في رسم معالم الحقيقة والهدى .. ونشر الكلمة الطيبة.

(المعالم) ميدان رحب يقدم فيه الكتاب مفاهيمهم النيرة والصور المتجددة من الإبداع..

هي منبر لبث روح الالتزام والمحافظة في عالم تسوده الفوضى ..

اننا نحرص ـ الحرص كله ـ على إبراز الوجه المشرق من حضارتنا الإسلامية والعربية وسط عالم تخنقه الصراعات وتسير دفته المصالح .. لكي نثبت ـ للعالمين ـ سمو فكرنا وتفوق العقل المسلم ..

فإن كنت غيورا على دينك وامتك فكن معنا.

وان كنت كاتبا يستهويه القلم والأوراق فاكتب إلينا.

وان كنت قارئا ناقدا .. فلا تبخل علينا من نقدك الهادف.

وان لم تكن واحدا من هؤلاء :

فابحث عن (المعالم) لتهديك الطريق.


الإسم الجديد في عالم الجودة
إنها طريقك نحو المستقبل
أرض الجوف
مركز البيان
للحاسب الآلي
أسعار الصنف في متناول الجميع
زورونا في مجمع
مزون التجاري - روي
المقاولات
الأمانة هي أول اهتماماتنا
أرض الجوف ش.م.م
ص.ب: ٥٨٩ الرمز البريدي:١١٦ سلطنة عمان - مسقط هاتف: ٧٧٣١٨٥٠
ARDHGOUF@OMANTEL.NET.OM



لباسك دليل شخصيتك .. إبن النعماني الإسم الأول في اللباس العماني